الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمـــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

المناخ الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي

-دراسة ميدانية بثانوية براوي ذوادي ولاية قالمة-

مذكرة مكملة لنيل شهـادة ماسـتر في علم النفس المدرسي

إعداد:

- روابحية جهينة

- غريب فيراز

إشراف:

د. تواتي إبراهيم عيسى

لجنـــة المناقشـــة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
هامل أميرة	أستاذ محاضر- أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
تواتي إبراهيم عيسى	أستاذ محاضر- أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا، مقررا
حرقاس وسيلة	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي أجزل علينا النعم والخيرات فله الحمد حتى يرضى وله الحمد إذا رضي وله الحمد بعد الرضى، الحمد لله الذي فتح لي دربا من دروب العلم وقادني لمواصلة دراستي وكنت لذلك من الطامحين المجتهدين...، وأصلي وأسلم على خير معلم بعث برسالة العلم وآله وصحبه أفضل صلاة وأتمم تسليم.

يشرفني أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم التقدير والامتنان للأستاذ الفاضل الدكتور **تواتي إبراهيم عيسى** اعترافا بفضله وإشادة بما وفره لنا من وقت ثمين لتتبع خطوات هذا البحث من أوله الى نهايته وعلى صبره وحمله على هفواتنا وزلاتنا، وما غمرنا به من علم عزيز وخلق فاضل أثناء إشرافه على هذه المذكرة، فله منا الشكر أجزله ومن التقدير أعظمه، ومن الدعاء أصدقه على ما لقينا منه من دعم وتشجيع ورعاية ومساعدة من البداية الى النهاية .شكرا يوازي عطاءه ويليق بإنسانيته ونبل أخلاقه وسعة صدره وحسن توجهه فشكرا أستاذي الفاضل جزاك الله عنا خير الجزاء. نعتذر عن أي تقصير بدر منا دون قصد.

وختاما كل الشكر والتقدير والعرفان لكل من ساهم برأي أو نصيحة أو مساعدة معنوية في هذه الدراسة وخاصة أساتذة قسم علم النفس.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة المناخ الأسري بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ تعليم الثانوي في ولاية قالمة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تم اختيار عينة مكونة من (150) تلميذ وتلميذة بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق إستبيان المناخ الأسري من تصميم علجية (2017). بعد المعالجة الاحصائية لبيانات الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود علاقة إرتباطية بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي. توجد أيضا فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس و المستوى الدراسي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

Abstract:

The study aimed to reveal the relationship between the family milieu and the academic achievement in a sample of secondary education pupils in Guelma city. The study used the descriptive approach. A sample consisting of (150) male and female pupil were chosen in random stratified sampling manner. To achieve the objectives of the study, a family milieu questionnaire prepared by by Aldjia (2017) was applied. After the statistical treatment of the study data, the following results were found: the presence of a correlation between the family milieu and academic achievement. There are also statistically significant differences in academic achievement due to gender and academic level, and there are no statistically significant differences in academic achievement attributed to academic discipline.

الفهارس

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	-
الإهداء	-
ملخص الدراسة	-
مقدمة	02-01
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
1- الإشكالية	04
2- فرضيات الدراسة	05
3- أهمية الدراسة	05
4- أهداف الدراسة	06
5- مصطلحات الدراسة	06
6- الدراسات السابقة	07
الفصل الأول: المناخ الاسري	
تمهيد	13
1- مفهوم الأسرة	14
2- مفهوم المناخ الأسري	14
3- أنماط المناخ الأسري	16
4- أشكال المناخ الأسري	17
5- نظريات مفسرة المناخ الأسري	17
6- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري	20
7- الطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري صحي	22
8- علاقة المناخ الاسري بالتحصيل الدراسي	23
ملخص الفصل	25
الفصل الثاني: التحصيل الدراسي.	
تمهيد	27
1- مفهوم التحصيل الدراسي	28
2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	29
3- شروط التحصيل الدراسي الجيد	32
4- مبادئ التحصيل الدراسي	33
5- أهداف التحصيل الدراسي	35

فهرس المحتويات

6- عوائق التحصيل الدراسي	**35**
7- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	**37**
8- قياس التحصيل الدراسي	**38**
ملخص الفصل	**40**
الفصل الثالث: التعليم الثانوي	
تمهيد	**42**
1- مفهوم التعليم الثانوي	**43**
2- تعريف مؤسسة التعليم الثانوي	**43**
3- خصائص تلاميذ التعليم الثانوي	**44**
4- الشروط الواجب توفرها في المعلم الثانوي	**45**
5- دور المعلم في الثانوية	**46**
6- متطلبات مرحلة المراهقة	**46**
7- أهداف واهمية التعليم الثانوي	**47**
8- مبادئ التعليم الثانوي	**48**
9- مشكلات التعليم الثانوي	**49**
ملخص الفصل	**51**
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**54**
1- الدراسة الاستطلاعية	**55**
2- منهج الدراسة	**55**
3- مجتمع وعينة الدراسة	**56**
4- أدوات جمع البيانات	**57**
5- الأساليب الإحصائية	**59**
6- حدود الدراسة	**60**
ملخص الفصل	**61**
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**63**
1- عرض وتفسير مناقشة الفرضية الأولى.	**64**
2- عرض وتفسير مناقشة الفرضية الثانية.	**65**
3- عرض وتفسير مناقشة الفرضية الثالثة.	**66**

فهرس المحتويات

4- عرض وتفسير مناقشة الفرضية الرابعة.	**66**
خلاصة الدراسة .	**69**
الاقتراحات والتوصيات	**69**
خاتمة	**70**
قائمة المراجع	**72**
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح عدد افراد العينة المسحوبين من كل مستوى دراسي	56
02	جدول يوضح عينة الدراسة حسب الجنس	57
03	جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي	57
04	جدول يوضح تمثيل عبارات مقياس المناخ الاسري	58
05	جدول يوضح قيمة معامل ألفا كرومباخ	59
06	جدول يوضح حساب صدق تمييز لمقياس المناخ الاسري	59
07	جدول يوضح نتائج معامل ارتباط بين المناخ الاسري والتحصيل الدراسي	64
08	جدول يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق في التحصيل الدراسي حسب الجنس	65
09	جدول يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق في التحصيل الدراسي حسب التخصص الدراسي	66
10	جدول يوضح المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية للتحصيل الدراسي	67
11	جدول يوضح نتائج تحليل تباين أحادي الإتجاه للفروق في التحصيل الدراسي حسب المستوي الدراسي	67
12	نتائج اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية بين متوسطات الفروق للمستويات الدراسية في التحصيل الدراسي	67

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة وحدة إجتماعية أساسية لقيام وبناء المجتمع فهي المؤسسة الأولى التي تحتضن الطفل حيث يتم فيها تربيته وتنشئته الاسرية إذ يحظى فيها بالرعاية والاهتمام والعناية والتوجيه فهي الإطار الذي يتلقى الفرد فيه أولى دروس الحياة الاجتماعية، وقد كشفت الدراسات الاجتماعية والبحوث الانثربولوجية أن الأسرة عرفت أشكالا مختلفة عبر التاريخ تغيرت فيها وظائفها في كل مرحلة عبر تواجدها في البيئات المختلفة.

وقد مر المجتمع الجزائري المعاصر بمؤسساته المختلفة ومنها الأسرة بسلسلة من هذه التغيرات من الماضي الى الحاضر كغيره من المجتمعات الاخرى، فقدت بموجبها الأسرة بعض من وظائفها لكنها مازالت محافظة بالمقابل على وضائف أخرى لم يستطيع المجتمع انتزاعها منها، وتتمثل أهم وظيفته في المجال الوظيفة التربوية إذ هي التي تقوم بإعداد الطفل منذ الميلاد حيث يتم تعليمه وتدريبه على نماذج سلوكية مختلفة. حيث تعتبر الأسرة أقوى المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في بناء شخصية الفرد وسلوكه، فيتعلم منها القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة وظروفها الصعبة والتعامل معها بموضوعية وواقعية، فهي التي توفر الفرد مناخ أسري ملائم وإيجابي للأبناء من أجل إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعي والتعليمية.

كما لها تأثير في مجالات حياته المختلفة، ومن بينها المجال الدراسي لأن نجاح التلميذ في شتى مراحل التعليم يتوقف على إمكانيات الأسرة المادية و المعنوية التي تكون كفيلة بتحقيق التحصيل الدراسي الجيد.

ويعتبر التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الطالب وأسرته، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل له جوانب هامة جدا في حياته، فعن طريقه يستحق مكانته الاجتماعية ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح.

ومن هنا جاءت دراستنا لتحاول إثبات أو نفي العلاقة بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي في ولاية قالمة.

بناء على ما سبق، قمنا بتقسيم الدراسة فصل تمهيدي وجانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي، حيث يمثل الفصل التمهيدي الذي الإطار العام للدارسة والذي تناولنا فيه الإشكالية وتساؤلات رئسية وأخرى فرعية، فرضيات الدراسة، ثم أهداف الدراسة وأهميتها، كما تطرقنا الى ضبط مصطلحات الدراسة، وأخيرا عرضنا الدراسات السابقة.

تضمن الجانب النظري ثلاثة فصول: الفصل الأول الذي جاء بالعنوان المناخ الأسري فقد كانت الانطلاقة بالمفهوم الأسرة وكذلك مفهوم المناخ الأسري، إضافة الى أنماط المناخ الأسري وأشكاله، كما تطرقنا الى أهم النظريات المفسرة للمناخ الأسري، والعوامل المؤثرة في المناخ الأسري ثم الطرق والاستراتيجيات المساعدة لتكوين مناخ أسري صحي.

والفصل الثاني الذي تناولنا فيه التحصيل الدراسي وعرضنا فيه مفهوم التحصيل الدراسي، العوامل التحصيل، شروط التحصيل الدراسي الجيد، مبادئ التحصيل الدراسي، وتطرقنا كذلك الى أهداف التحصيل الدراسي، عوائق التحصيل الدراسي، مرورا الى النظريات المفسرة لتحصيل الدراسي وطرق قياسه.

الفصـــل الثالث الذي جاء تحت عنوان التعليم الثانوي وتطرقنا فيه الى مفهوم التعليم الثانوي والى تعريف مؤسـسـة التعليم الثانوي، خصـائص تلاميذ التعليم الثانوي، شـروط الواجب توفيرها في المعلم الثانوي، دور المعلم في الثانوية ومتطلبات مرحلة الثانوية، بالإضـــافة إلى عرضـــنا أهمية وأهداف التعليم الثانوي، ومبادئ التعليم الثانوي، مشكلات التعليم الثانوي.

أما الجانب الثاني من الدراســـة فهو الجانب الميداني الذي يضـــم الفصـــل الرابع الذي تطرقنا فيه الإجراءات المنهجية المسـتخدمة للدراسـة، من دراسـة الاسـتطلاعية ومنهج المعتمد في الدراسـة، وأيضـا مجتمع وعينة الدراسـة وخصائصها وادوات جمع البيانات كما ذكرنا الأساليب الاحصائية المناسبة لدراسة من ثم حدود الدراسة.

أما الفصل الأخير الفصل الخامس تحت عنوان عرض ومناقشة نتائج الدراسـة، قمنا بعرض وتفسير ومناقشـة نتائج الدراســة، ثم قمنا بوضـع خلاصـة الدراســة، وخاتمة وأخيرا قمنا بطرح بعض الاقتراحات والتوصـيات، واختتمت المذكرة بقائمة المراجع والملاحق.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

تعد الأسرة وحدة أساسية في البناء الاجتماعي حيث يتوقف نمو الطفل على تماسكها، كما أن الأسرة تلعب دور أساسي في تنشئة الفرد وتلقيهم مبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوكه في المجتمع.

فهي مصدر الأخلاق والإطار الذي يتلقى فيه الفرد أولى دروس الحياة كما تقوم على تحديد واضح للأدوار وذلك في ظل نسق اجتماعي معين، إذا عن طريقها يتماسك المجتمع ويتواصل ويتفاعل الأفراد فيما بينهم وأي نزاع يحدث في الوسط الأسري يؤدي إلى خلل في البناء الاجتماعي (محمد، 2006، ص14).

للأسرة تأثير عميق في سلوك الأبناء واتجاهاتهم ونضج انفعالاتهم. والأسرة تختلف عن غيرها من المؤسسات والجماعات الاجتماعية الأخرى، بما تتميز به من مناخ أسري يقوم على الحب والتضامن كما يتميز نظام العلاقات فيها بالتماسك وتظافر الأدوار. فالمناخ الأسري متمثل في مجموعة خصائص البيئة الأسرية التي تعمل كقوة مهمة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة.

إذ يعتبر المناخ الأسري السعيد المكون من علاقات الود والعطف والحنان والتعاون والعناية بين الوالدين له أثر على أساليب التنشئة الأسرية وأساليب التفكير بين الأفراد، فيعمل المناخ الأسري الصحي على إشباع الحاجات بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط وبشكل متوازن. وهذا ما أكدته دراسة " موسن "(1963) بأن المناخ الأسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء الذين لم يتحصلوا على عطف أبوي بدرجة كافية كانوا أقل أمن وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الأخرين. وقد أشار علماء التحليل النفسي إلى أن الأسرة السعيدة تعد بنية نفسية صحية للنمو السوي وتؤدي الى سعادة الأبناء وصحتهم النفسية (زهران، 1978، ص18).

فالجو الأسري الغير سوي السائد داخل الأسرة (العام) يكون مشحون بالخلافات والتوترات يؤثر سلبا في شخصية الأفراد ويترتب على هذا ضعف دافعية التلميذ للإنجاز والتفوق والتحصيل وعدم التمتع بحرية التعبير عن أفكارهم وآراءهم وعدم الاهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية وضعف في أدائهم الأكاديمي.

وهذا ما جاء في دراسة " تايلون " (1976) أن رفض الأسرة التقليدية يرجع الى عدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسري الصحي، حيث تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الشقاق وعدم الارتباط وعدم وجود وقت كافي يقضيه الأبناء مع أسرهم (مليحة، 2010، ص7).

اذ أن المناخ الأسري هو المكان الذي يضع فيه الطفل شخصيته وتشكل فيه نفسيته، ويكتشف فيه الطفل من خلاله العالم الخارجي المحيط به هو يتأثر بهذا الوسط الأسري وبجميع أحواله، حيث توصلت دراسة "سميرة عبادة الجهني" (2014) أن الأسرة التي تعيش حالة اللإستقرار تنعكس على حياة أبنائها وتعتبر عامل هاما في تدني التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

ومنه فالتحصيل الدراسي للتلاميذ يتأثر بعدة عوامل إجتماعية أهمها : التفكك والذي يحدث داخل النسق الأسري كونه يعد البيئة الإجتماعية والثقافية التي يتفاعل معها الفرد الى جانب المؤسسات التعليمية، وهذا ما أثبتته نتائج دراسة " محمد أحمد صوالحة " (2010) فالأسرة و المدرسة مؤسسة واحدة تساعد على تحقيق اهداف تعليميه

تربوية، وهذا الانكسار الذي يحدث للإسرة بمختلف أشكاله ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء إذ يدفع بهم هذا التفكك الى عدم الاستقرار في دروسهم واضطراب في سلوكاتهم و تفاعلهم (العمر ، 2005 ، ص176).

فالاستقرار الأسري من العوامل التي تؤثر على تحصيل التلميذ. فالتحصيل الدراسي يعد بحد ذاته قضية تحتاج منها الوقوف على زوايا عدة كون أبعادها مهمة وتقدم مؤشرات واضحة على مستقبل الدارسين. وهذا بالضبط ما جعل درا ستنا الحالية تتمحور حول تلاميذ الطور الثانوي، فهي مرحلة جد حساسة تعتمد بشكل كبير على درجة التكيف والتأقلم والتوافق خاصة مع المواد المدروسة، وطرائق التدريس.

ومن هنا يتجلى لنا أهمية الأسرة في حياة التلميذ المتمدرس ومدى حساسية دورها اتجاهه إذ أنه عن طريق الأسرة ومن خلال ما توفره من مناخ صحي هادئ يتم إشباع كل حاجته النفسية والغير النفسية له ليحافظ على تفوقه الدراسي. ومما سبق جاءت دراستنا لمعرفة العلاقة بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي وذلك بطرح التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

2- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

3- أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناولته ألا وهو المناخ الأسري الذي يلعب دورا مهما في تحقيق مطالب النمو النفسي والاجتماعي.
- أهمية موضوع المناخ الأسري كونه من أهم المؤشرات الذي يؤثر على التحصيل الدراسي
- تتناول الدراسة فئة مهمة في المجتمع هي المراهق المتمدرس.

- المساهمة العلمية والعملية للوقوف على طبيعة العلاقة الموجودة بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي.
- توجيه عناية الأولياء والقائمين على التلميذ نحو توفير البيئة الأسرية المناسبة بهدف تحسين الأداء الدراسي للتلاميذ.

4- أهداف الدراسة:

- الكشف عن علاقة المناخ الأسري بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي.
- معرفة الفروق في التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس.
- الكشف عن الفروق في التحصيل الدراسي حسب التخصص الدراسي.
- معرفة الفروق في التحصيل الدراسي حسب المستوى الدراسي.

5- مصطلحات الدراسة:

1-5 المناخ الأسري:

إنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلفية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة (خليل، 2000، ص22).

يعرف إجرائيا هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على فقرات مقياس المناخ الأسري المعد من قبل الباحثة بن شتيوي أميرة علجية (2017).

2-5 التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه مقدار ما يكسبه الطالب من معلومات ومهارات في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدراجات التي تحصل عليها نتيجة لأدائه للاختبارات التحصيلية (الخطيب، 2004، ص2).

يعرف اجرائيا بأنه المعدلات التي تحصل عليها تلاميذ الثانوية في نهاية الفصل الثاني .

3-5 التعليم الثانوي:

هو المرحلة التي تلي مرحلة التعليم المتوسط وتسبق مرحلة التعليم العالي، ومدتها ثلاث سنوات يدخلها من أتم الخامس عشرة من عمره على الأقل، وحصل على شهادة التعليم المتوسط وتؤدي هذه الشهادة الى المرحلة الثانوية (بوجاجة، 2014، ص9).

يعرف إجرائيا بالمرحلة التي تبدأ من السنة الأولى ثانوي وتنتهي بالسنة الثالثة ثانوي، وتدوم مدتها ثلاث سنوات ويشمل جذعين مشتركين (جذع مشترك أداب وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا) ولكل جذع مشترك منهما مجموعة من التخصصات ويتوج هذا الطور بامتحان شهادة البكالوريا.

6- الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على مجموعة الدراسات التي اهتمت بموضوع دراستنا (المناخ الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي) تم تقسيم الدراسات السابقة الى محورين: دراسات تناولت (المناخ الأسري) ودراسات تناولت (التحصيل الدراسي).

6-1 الدراسات تناولت المناخ الأسري:

- **دراسة سليمان (2003):**

هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة المناخ الأسري بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين، حيث هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين أنماط المناخ الأسري و الحاجات الفسيولوجية لدى المراهقين تمثلت في المناخ السوي و المناخ الغير سوي ،بلغت عينة الدراسة (101)من مراهقين (ذكور و إناث) ، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتم استخدام مقياس المناخ الأسري من إعداد علاء الدين كفافي ،وتوصلت الدراسة الى أنه توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى المراهقين وأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين (خليل ، 2000 ، ص18).

- **دراسة زرمان (2005):**

هدفت الدراسة الى معرفة والتحقق من الوسط الأسري والتفوق الدراسي، حيث بلغت عينة الدراسة (132) أسرة من خلال أبنائها المتفوقين أخذت بطريقة قصدية، أجريت على أربع مدارس، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث توصل في الأخير أن هناك ارتباط بين ظروف الأسرة الاجتماعية والاقتصادية وتفوق الأبناء دراسيا وأن أكثر عوامل تأثيرا في المستوى التعليمية والثقافي للوالدين (قريشي، 1999، ص74).

- **دراسة عليوات (2008-2009):**

هدفت الدراسة الى معرفة المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وتمت الدراستين في ولايتي البويرة وتيزي وزو، وقد اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ الثانوية وتكونت عينة البحث على (300) مراهق (ذكور وإناث) وأخذت العينة بطريقة قصدية، وتم استخدام استبيان الأفراد العينة، توصلت النتائج إلى أن توفير الأمان الأسري عامل جد مساعد للأبناء على تحقيق التفوق الدراسي أن الأدوار للأب والأم والأبناء له أهمية في تجنب الصراع والخلاف وبهذا تكون الأسرة الدافع للأبناء لتحقيق النجاح.(عليوات، 2008، ص20).

- **دراسة السيد (2007):**

هدفت الدراسة الى معرفة المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي (التعاون ، التوافق) لدى الأطفال ، شملت العينة(107) من التلاميذ(ذكور و إناث) ، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وكذلك استخدم الباحث مقياس المناخ الأسري كفافي ، حيث أشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بعد الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الإيجابي لدى الأطفال في اتجاه

السواء عند مستوى الدلالة (0،01) وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعد المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني الغير السوي بين التعاون في اتجاه السوء عند مستوى (0،01) (قريشي ، 1999 ، ص74).

- **دراسة COLMAN (1993):**

هدفت الدراسة الى التعرف على دور المناخ الأسري لمستوى طموح أبنائهم. حيث تكونت عينة الدراسة من (180) مراهق مراهقة، تم انتقائهم من ثانوية في مقاطعة تاريخ جنوب إفريقيا، استخدم الباحث مقياس سميث في قياس مستوى الطموح وقام بإعداد مقياس لقياس المناخ الأسري. توصلت النتائج أن للأسرة دور كبير في زيادة مستوى الطموح لدى أبنائها. كما أن توقعات الوالدين وملاحظاتهم التعليمة مهمة في تنمية الطموح لديهم (P2, 1993،COLMAN)

- **دراسة مودو(2013):**

هدفت الدراسة الى معرفة المناخ الأسري العاطفي وجودة علاقة الإخوة وتأثيرها على المشكلات السلوكية وتكيف الأطفال قبل سن الدراسة، حيث بلغت العينة (63) من الأمهات مع أطفالهم داخل مركز البرامج المستندة في ولاية أريزونا وتم تحديد الأشقاء الأقرب من الأطفال المشاركين والعلاقة بينهم (الدفء، المنافسة) للتنبؤ بتكيف الطفل، وكذلك تحديد خصائص الأسرة في التعبير العاطفي، تعرض الطفل الصراع. اتفاق الوالدين في التربية حيث بينت الدراسة أن العلاقة الدافئة بين الطفل واخواته والتعبير العاطفي واتقان الوالدين في التربية أسهمت بشكل كبير في تكيف الطفل بعد سن الدراسة (بن خليل، 2013، ص 25).

2-6 دراسات خاصة بالتحصيل الدراسي:

- **دراسة داود (1995):**

هدفت الدراسة الى التعرف على مصادر الضغوط التى يعاني منها طلبة الصفوف من السادس الى العاشر أساسي وعلاقة هذه الضغوطات بالمتغيرات التحصيل الأكاديمي والجنس والصف ، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (320) طالب و طالبة ، وقد أظهرت النتائج أن أهم الضغوط بالنسبة للطلبة هي المتعلقة بالمدرسة والجوء الصفي والإنفعالات والمشاعر و المخاوف ، وأقلها أهمية هي المتعلقة بالأمور المالية وبالعلاقة مع الأبوين ، بينما اعتبرت الضغوطات المتعلقة بالمستقبل وبالعلاقة مع الزملاء ومع المدرسين متوسطة الأهمية (القحطاني ، 2003 ، ص49).

- **دراسة زيغة (2007/ 2008):**

هدفت الدراسة إلى التحقق من دور الظروف الإجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء قد شملت عينة دراسة(320) تلميذ و تلميذة، ببلدية باتنة، ومن بين أدوات المستخدمة التي استخدمتها الباحثة الملاحظة ، استمارة، المقابلة ، أما المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي ، توصلت الدراسة الى النتائج التالية إن التحصيل الدراسي لا يرتبط فقط بعلاقة الثنائي المهم التلميذ و المعلم بل هناك المنهج الدراسي و درجة مرونته ومسايرته لتغيرات اجتماعية واقتصادية في المجتمع، من جهة أخرى الوسط إجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ داخل الأسرة (زيغة ، 2007- 2008 ، ص15).

- **دراسة برج مكوين (1989):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية وجود المساندة الاجتماعية من الاسرة لمساعدة الطلاب والطالبات على التحصيل الدراسي في الجامعة، حيث بلغت عينة الدراسة 150 طالبا وطالبة من جامعة مزوي، أخذت العينة بطريقة عشوائية استخدم المنهج الوصفي، توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية وجود مساندة اجتماعية من الأسرة لمساعدة الطلاب والطالبات على التحصيل بالجامعة (مكوين، 1989، ص12)

- **دراسة داج ستون (1996):**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي في الحساب والقراءة، حيث تكونت عينة الدراسة من 53 طالب بالصف الثالث ابتدائي، أخذت العينة بطريقة عشوائية، استخدم المنهج الوصفي، توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين التحصيل في المواد الدراسية المقررة ومقررات الأنشطة اللامنهجية (النشاوي، 1998، ص26)

- **دراسة مارلين شيرش (2006):**

هدفت الدراسة الى معرفة أثر الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الطفل و تحصيله، تكونت عينة الدراسة من (400) تلميذة من مجموعة مدارس بالجنوب الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية ، وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق جوهرية دالة بين التحصيل الدراسي للأطفال وإتجاهات الوالدين نحو تربيتهم و تنشئتهم ، إلى أنه من الممكن ملاحظة أن أسلوب التسيب في المعاملة الوالدية وخاصة من الأم ينتج عنه انخفاض تحصيل الأبناء ، كما أن تحصيل الأبناء وكفاءتهم وخاصة القراءة والفهم تتأثران بأساليب الآباء والأمهات في التنشئة (دمنهوري ، 2006 ، ص180).

- **دراسة john A. ROSS:**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي وفاعلية المعلم وتفاعله مع المدرسين، تكونت عينة الدراسة من 18 معلما يدرسون مادة التاريخ في مقاطعة ريفية صغيرة في أنتاريو واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، توصلت نتائج الدراسة إلى تحصيل المتعلم يكون أعلى في الأقسام التي يكون لدى معلميهم إيمان كبير بأن مجهوداتهم ستكون لها التأثير الإيجابي على تحصيل التلاميذ (john. ross, p51,52)

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض للدراسات السابقة نلاحظ انها ركزت في مجملها على علاقة المناخ الأسري والتحصيل الدراسي بمتغيرات متنوعة مثل إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين، الظروف الاجتماعية للأسرة ، الاتجاهات الو الدية ، في حين تناولت الدراسة عينات غير عيادية مثل زرمان (2005) ودراسة عليوات (2008) و دراسة زيغة (2007) .أما في ما يتعلق بمنهج الدراسة فقد استخدم في معظم الدراسات المنهج الوصفي مثل دراسة السيد (2007) و الخازمي(1999) .بينما النتائج فقد اختلفت من دراسة إلى أخرى غير أن معظمها توصل الى : وجود علاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي بالإضافة إلى تأثر التحصيل الدراسي بالظروف الاجتماعية للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين

.

لقد استفادت دراستنا من الإطار النظري للدراسات السابقة، بالإضافة إلى صياغة الفرضيات وتحديد المنهج، استفادت كذلك من مقياس المناخ الأسري المكيف على البيئة الجزائرية.

بينما تميزت دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث أنها تناولت موضوع مهم متمثل في المناخ الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي، فالدراسات السابقة اهتمت بكل من المناخ الأسري وعلاقته بمتغيرات نفسية عديدة عند فئات متنوعة، كما اهتمت بعلاقة التحصيل الدراسي بالكثير من المتغيرات دون المناخ الأسري، كما أن عينة دراستنا عينة غير عيادية سنطبق عليها مقياس المناخ الأسري الخاص بالبيئة الجزائرية بكل خصوصياتها الاجتماعية والثقافية والتربوية.

الجانب النظري

الفصل الأول: المناخ الأسري.

تمهيد

1-مفهوم الأسرة

2-مفهوم المناخ الأسري

3-أنماط المناخ الأسري

4-أشكال المناخ الأسري

5-نظريات مفسرة المناخ الأسري

6-العوامل المؤثرة في المناخ الأسري

7-الطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري صحي

8-العلاقة بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي

ملخص الفصل

تمهيد:

يعتبر المناخ الأســري ذلك الوعاء الذي يحتوي الأســرة بقالبها الســوي أو المضــطرب وبناءا على ذلك القالب تتحدد السـلوكيات وتتبلور المشـاعر، حيث إن المناخ الأسـري هو الذي يسـمح للأسـرة بأن تقوم بأداء كامل وظائفها من حيث إتاحة الفرصــة النمو المســتقل لشـخصــبات أفرادها والعمل على تدعيم العلاقات بينهم وتحقيق تماســك داخل الأسـرة. سـنتطرق في هذا الفصل الى مفهوم المناخ الأسـري وأنماط المناخ الأسـري وأشـكاله والعوامل المؤثرة فيه والطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري صحي.

1-مفهوم الأسرة:

1-1 لغة:

مأخوذة من الأسـر، وتعني القيد أو الربط بشـدة والعصـب، وتؤخذ أيضـا معنى: الدرع الحصـين، وبمعنى الرهط، والعشيرة، فيقال أسرة الفرد هي: أقارب من قبل أبيه أو هي رهطه، وعشيرتيه التي يتقوى بها (مرسى، 2008، ص20).

1-2 اصطلاحا:

- **تعريف مصطفى بن تفنوشت (1984):**

الأسـرة فهي إنتاج اجتماعي يعكس صـورة المجتمع الذي نوجد وتتطور فيه، ففي مجتمع سـكوني تبقى البنية الأسـرية مطابقة له , وفي المجتمع تطوري فإن الأسـرة تتحول حسـب إيقاع وظروف التطور هذا المجتمع (بن تفنوشـت، 1984، ص14).

- **تعريف أحمد أبوزهرة (1997):**

الأسـرة تشـمل الزوجين والأولاد الذين هم ثمرة الزواج وفروعه كما تشـمل الأصـول من الآباء والأمهات فيدخل في هذا الأجداد والجدات، وتشـمل أيضـا فروع الأبوين وهم الإخوة وأولادهم، ويشـمل أيضـا فروع الأجداد والجدات وتشـمل العم والعمة وفروعهما والخال والخالة وفروعهما (أبو زهرة، 1997، ص62).

- **تعريف العالم روولر:**

يعرف الأسـرة في كتابه الأسـرة وحدة متفاعلة وأنها نسـق مغلق من التفاعل الإجتماعي، وهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يتفاعل الطفل مع جميع اعضائها وللوالدين الدور الكبير على تكيف الطفل ونموه النفسي والإجتماعي السائد في الأسرة المكونة من الوالدين و الإخوة و الأخوات (سناء ، 2009 ، ص109).

وتعرف الأسـرة بأنها : جماعة اجتماعية أساسـية ودائمة ونظام إجتماعي رئيسي وليست الأسـرة أساس وجود المجتمع فحسـب بل هي مصـدر الأخلاق والدعامة الأولى لضـبط السـلوك و الإطار الذي يتلقى فيه الإنسـان أول دروسـه في الحياة الإجتماعية (حولي ، 2003 ، ص37).

مما سـبق نسـتنتج أن الأسـرة هي جماعة اجتماعية تقيم في مسـكن مشـترك ويتفاعل أفرادها فيما بينهم ويترتب عن ذلك حقوق وواجبات وأدوار مشاركة .

2-مفهوم المناخ الأسري:

2-1-لغة:

هو ترجمة للكلمة الفرنسـية climate أي حالة الجو السـائدة في مكان معين لفترة زمنية طويلة (بودفة و حبشي، 2018، ص 16).

2-2-إصطلاحا:

- حافظ (1997):

المناخ الأسري أنه الجو الذي ينمو فيه الطفل ويشكل من خلاله الملامح الأولى الشخصية وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشيئة الإجتماعية وفقا لأساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأول للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابع وأهدافها الخاصة (حافظ، 1997، ص23).

- كفافي (1999):

أن المناخ الأسري يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقا لصفاته الإنسانية مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الأهداف (كفافي، 1999، ص18).

- محمود(2009):

يعرفه بأنه تلك الخصائص البيئية الأسرية التى تعمل كقوة عامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة (محمود، 2009، ص 6).

- ميرة (2012):

بأنه مجموعة من التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة والتي تتمثل في طبيعة العلاقات السائدة وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وكيفية حل النزعات التى تحدث بينهم وتؤثر بذلك في سلوك كل منهم وتكيفيه , وصحته النفسية (ميرة، 2012، ص254).

- القريوتي (2003) :

يعرف القريوتي المناخ الأسري : أنه عبارة عن مفهوم جغرافي يتعلق بالبيئة وطبيعة المناخ العام داخل الأسرة من حيث البرودة والدفىء في أوقات فصول السنة المختلفة (القريوتي ، 2003 ، ص147).

- موس 198) Moss1):

المناخ الأسري بأنه عبارة عن مجموعة تقنيات أو جهات نظر أعضاء الأسرة، عن إدراكهم بصورة كلية لنوع العلاقات التفاعلية المتبادلة بينهم وتأثيرها عليهم (Moss & Tricket, 1981, p.251).

مما سبق ذكره نستنتج من تعاريف السابقة أن المناخ الأسري هو الجو الأسري السائد بين أفراد الأسرة التي تقوم على مجموعة من التفاعلات بين أفرادها وتحكمهم علاقات إنسانية التي تعمل على إشباع الحاجيات الأساسية وهذا الجو يؤثر في سلوك كل منهم وينعكس على شخصيته و صحته النفسية وتكيفه في المجتمع.

3-أنماط المناخ الأسري:

ينقسم الى نمطين: مناخ أسري سوي ومناخ أسري غير سوي.

3-1-المناخ الأسري سوي:

المناخ الأسري السوي هو الذي يسوده التراحم والتعاطف وعدم التفرقة والتميز بين الأبناء وعدم تفضيل أي الحنسين على الاخر والاحترام المتبادل بين الأبناء والأباء، كل ذلك يؤدي إلى تحقيق مناخ أسري سوي، ويمكن عرض خصائص المناخ الأسري السوي فيما بلي:

- أن نمادج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح.
- يمتاز الجو الذي يسوده علاقات الأسرة بالحب والتعاطف الإيجابي والديمقراطي.
- يشعر كل فرد في الأسرة بالاستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الأسرة.
- خلو الأسرة من الصراعات.
- تكوين قواعد الأسرة واضحة ومفهومة الاعضائها ويسلكون في إطارها.
- اتفاق الآباء والامهات على أسلوب واحد في تربية الابناء في ظل جو من المحبة والفهم .

فالمناخ الأسري السوي هو الذي يسمح للأسرة بأن تقوم بأداء كامل وفعال لوظائفها، من حيث إتاحة الفرصة النمو السليم والمستقل لشخصيات الأبناء وتحقق الذات و الإستقلال وتنمية دوافعهم للإنجاز والإهتمام بالنشاطات الثفافية والترفهية والدينية وسيادة المحبة والتماسك في علاقتهم الأسرية (عثمان ، 2008 ، ص 12) .

إن المناخ الأسري الصحي يتميز بإشباع الحاجة إلى الإنتماء و الحب و الأهمية والقبول، وتنمية القدرات عن طريق اللعب و الخبرات البناءة، والممارسة المواجهة وتعليم التفاعل الإجتماعي، واحترام حقوق الأخرين، والتعاون والإيثار، وتعليم التوافق النفسي (الشخصي و الإجتماعي) كما يتميز بتكوين الاتجاهات السليمة نحو الوالدين والإخوة والأخرين، وتكوين الافكار و المعتقدات السليمة (غريب ، 2008 ، ص 68).

3-2-المناخ الاسري غير السوي :

يتصف المناخ الاسري غير السوي بالضعف وهشاشة الحدود مع البيئة الخارجية، حيث يتحرك الوالدان داخل الأسرة وخارجها دون مبرر واضح كما يتكرر هروب الأطفال خارج الأسرة، وتتم التفاعلات الأسرية بالغضب والاستفزار والعداء وبصورة عامة تتسم الأسرة بعدم المقرونة وعدم إنفعالية في مواجهة مشكلات الحياة، كما لا يوجد تحديد واضح للسلطة في هذه الأسرة ومن خصائص المناخ الاسري غير السوي ما يلي:

- اضطراب عمليات التواصل.
- المناخ الوجداني الغير السوي.
- الشخصية منحرفة (بن شتيوي، 2017، ص ص 23 -24).

يتميز المناخ الأسري الغير السوي بوجود مجموعة من الاتصالات الخاطئة و العمليات النفسية الغير سوية التي تميز التفاعل بين أعضاء الأسرة، الانصهار، الانغلاق، الإنقسامات، والصراعات والانحرافات(هاني ، 2016 ، ص54).

ومنه فإن المناخ الأسري المضطرب يؤدي إلى نشأة أشخاص مضطربين حيث تتسم الأسرة بعدم الفاعلية وعدم المرونة في تعامل مع أفرادها. فالمناخ الأسري هو نتيجة علاقات اسرية خاطئة ينتج عنها عدم قدرة الأسرة على مواجهة المشكلات التي تعترضها مما يجعل الأفراد الذين يعيشون في ظل هذا المناخ عرضة للإضطرابات النفسية.

4-أشكال المناخ الأسري:

يتخذ المناخ الأسري عدة أشكال منها:

4-1-الشكل الديمقراطي:

ويقوم على احترام الوالدين لشخصية الطفل واراداته الذاتية وعدم فرض السلطة في توجيهه واتاحة الفرص والاحتمالات أمامه لاتخاذ القرارات الهامة، وإعطائه حق المشتركة وتحمل بعض المسؤوليات، ومن أهم مظاهر الأسرة الديمقراطية: اعتراف الوالدين بأن أطفالهم أشخاص يختلف بعضهم عن البعض الأخر وان كلامنهم ينمو نحو الرشد ونحو مرحلة من العمر يتمكن فيها من تحمل المسؤولية كاملة.

4-2-الشكل التسلطي:

ويقوم على فرض سلطاتهما على الطفل وتحديد ما يجب عليه أن يفعل ومنعه من القيام بأنواع من السلوك المفضل لديه واستخدام العقاب والتهديد للطفل باستمرار.

4-3-الشكل الفوضوي:

وهو المناخ الاسري الذي يتخد فيه الوالدين موقف اللامبالاة من الأبناء دون أن يكون للوالدين دور واضح في تسير دقة أمور الحياة في الأسرة، بل ويتخذ كل عضو في الأسرة قراراته بنفسه وفق ما يتراءى له دون أن يأخذ في أعتباره ما يمكن أن يترتب على هذه القرارات من عواقب (المهداوي ، 2012 ، ص 265).

5-النظريات المفسرة للمناخ الأسري:

5-1-نظرية الانساق العامة:

أ-مفهوم نظرية الأنساق العامة

تمثل نظرية الانساق العامة General system theory وجهة النظر الاساسية والحديثة في النظر إلى الأسرة ودراستها وهي لها جذور في علم النفس الجشطلتي الذي يتبنى مفهوم الصيغة الكلية، ويعتمد تعريف النسق الإسري على فكرة أن كل لايمكن الالهام به إلا من خلال دراسته الإجزاء مع بعضها البعض أي الأفراد المكونون الأسرة وتفاعل أفرادها

بعضـهم البعض لأن سـلوك الفرد لا ينتج من الخصـائص الخاصـة به وحده، لكنه ينتج من علاقة ذلك الجزء بالأجزاء الأخرى أو الأفراد الأخرين وبعلاقته بالكل.

أ- **مبادئ نظرية الأنساق:**

- **مبدأ الوحدة اساسية:** ويقر هذا المبدأ أن الشـامل عبارة عن نسـق واحد هائل يمكن النظر إليه باعتباره مكونا من أي عدد من الأنساق الفرعية المحددة.
- **مبدأ تغير النسق:** عندما يتغير العلاقة أوالعلاقات أو بعضها (أفراد الأسرة) بين أجزاء النسق فأننا نكون أمام نسق أسرة معاد تشكيلها بأكملها.
- **مبدأ حدود النسق الأسري:** أي أن كل نسق داخل الأسرة له حدود ينحصر داخلها.
- **مبدأ القابلية الحياة:** أي أن النسق الأسري يظل حيا ما دام هو مستمر في التعبير واصلاح نفسه وأن يتواقف مع الضغوط ويبتعد عن العشوائية في سلوكه.
- **مبدأ التوازن الحيوي:** لكل نسـق خاصـية الحفاظ على ذاته، فإنه له خاصـية أن يبقى نفسـه في حالة توازن وتسمى هذه الخاصية بخاصية التوازن الحيوي، وهي الحفاظ على سلوك النسق وضبطه داخل نطاق الحدود المطلوبة.
- **مبدأ استفرام المنفتحة والأنساق المغلقة:** النسق المنغلق هذا يعني بالنسق الأسري الذي يسعى للحفاظ على التوازن داخل حدوده فقط أما النسق المنفتح فهو تبادل دائم للمعلومات وغير مقطوع الصلة من حوله.
- **مبدأ الإتصال البيئي:** تحت ظروف الضغوط الخارجية قد يلجأ النسق الى تركيز وتكيف الجهد والضغط على نقطة واحدة قادرة على التحمل (محمد، 2021، ص ص 134-135).

نستنتج مما سبق ذكره أن نظرية الانساق ترى أن النسق فكرة على يمكن تجزئتها بل أن الأفراد المكونون للأسرة وتفاعليهم مع بعضهم البعض بشكل نسق متكامل وتوازن كامل الأسرة وبذلك تصبح الأسرة ككتلة واحدة.

حيث أن نظرية الانسـاق العامة قائمة ايضـا على العلاقة الواحدانية بين الأبن والديه والاشـخاص المهمين في حياته، بالتالي نجد أن أي إضطراب يتعرض له الطفل يمكن الكشف عن العلاقة القائمة بين الطفل والدية وأفراد اسرته المحيطين به (النسق الأسري) وهو مجموعة العلاقات التي يتنظم فيها أفراد الأسرة التي ينتج عنها المناخ الاسري .

5-2-النظرية البنائية الوظيفية:

وهي النظرية أكثر انتشـارا من أشـهر روادها " تالكوت بارسـونز روبرت " ،وقد اسـتمدت أصـولها من الإتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشتالطية ،وتتدرج البنائية الوظيفية في التحليل من الميكرو (الوحدة الكبيرة) الى الميكرو (الوحدة الصغيرة) ويرجع الفرق بين هذين النمطين المتعرضين الى حجم الوحدة التي تكون محل التحليل ،ويرى بارسـونز أن وضـائف الأسـرة التقلدية الأسـرة تقلصـت الى إثنين التنشـئة الاجتماعية الأولية للأطفال ،الاسـتقرار للأشـخاص البالغين وللحفاظ على بقاء المجتمع وتوازنه يجب على الأسـرة القيام بوصـائف مختلفة وقد حدد بارسـونز المتطلبات الوظيفية الي:

- **التكيف**: تعني تأقلم الأسرة والوسط الاجتماعي والطبيعي الذي تعيش فيه.
- **تحقيق الهدف**: يعني الغرض الذي تسعى الأسرة للوصول إليه لأن جميع الأنساق الإجتماعية بما فيها الأسرة تسعى الى الوصول الى الأهداف سواء كانت فردية أو جماعية بإستخدام الوسائل اللازمة لتحقيقها.
- التكامل يشير التكامل الى العلاقة بين الأجزاء داخل النسق أن يرتبط بالنسق داخليا ويبرز ذلك في مشاركة الأسرة في الأنشطة الصناعية والاجتماعية والدينية والتأثير المتبادل بينهما وبين المجتمع.
- المحافظة على بقاء النمط أي أن الأسرة أصغر وحدة إجتماعية للمحافظة على نسق القيم وامتصاص توتر أفراد(قنوص ، 2000 ، ص 263).
- نستنتج مما سبق أن النظرية البنائية الوظيفية ترى أن الأسرة تقتصر على وظفتين إثنين هما التنشئة الإجتماعية للأطفال صغار و على الاستقرار الأشخاص البالغين والحفاظ على بقاء وتماسك والإستقرار المجتمع وتوازنه.

3-5-النظرية التفاعلية الرمزية:

وهي من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الإجتماعية في تحليل أنساقها، بحيث تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى كانطلاقة لفهم الوحدات الكبرى أي أن دراسة أفعال الأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الإجتماعي من أشهر روادها " جورج هربرت ميد، ارفيج كوفمان " وهي تبحث عن مسألتين هامتين بالنسبة للأسرة وهما التنشئة الإجتماعية ونمو الشخصية كما أنها تقوم على الفروض التالية:

- ✓ يجيب دراسة الإنسان وقف مستوى الخاص: كدراسة السلوك بين البشر فأنه تتم مقارنته وفق مجال انساني متوافق معه وليس مجال لا انساني.
- ✓ المدخل الملائم لفهم سلوك الإنسان الإجتماعي يتم من خلال تحليل المجتمع أي أنه يمكن فهم سلوك الأسرة من خلال تحليل ودراسة المجتمع.
- ✓ الكائن الإنساني يكون لا انسانيا عند المواد لكن المجتمع والمحيط الاجتماعي هما اللذان يحددان أي نمط من السلوك الإجتماعي أو لا اجتماعي (شتيوي، 2017، ص 121).
- ✓ نستنتج إذن أن النظرية التفاعلية الرمزية تركز على أن عمليات التفاعل ليست لها نهاية أي أن الفرد يحتاج الى عمليات التنشئة الاجتماعية المستقرة تبعا للمواقف الجديدة التي يتعرض لها طول حياته، فالنظرية التفاعلية الرمزية لا تقتصر على الأدوار وإنما ببعض المشاكل مثل المركز العلاقات الداخلية التي تصبح أساس أنماط السلطة وعمليات الاتصال والصراع وحب المشاكل واتخاذ القرارات والظواهر المختلفة الأخرى لتفاعل الأسرة والعمليات المتعددة التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق.

4-5-نظرية الصراع:

يذهب هذا المدخل إلى أن العلاقات الأسرية والتفاعلات التي تحدث بداخلها تقوم على أساس الصراع، الذي لا يعني بالضرورة التفكك بل بالعكس هذا الصراع يؤدي إلى توطيد العلاقة الأسرية أكثر من ذي قبل. ويتفق " كارل ماركس" مع " فريديك لنجز" أن الصراع أحد مميزات النظام الرأسمالي وفسران الأسرة على أنها نظام يؤدي إلى التفير الإجتماعي ما يصاحبه تغير في التقييم والمعايير، فنظرية الصراع تبحث في مصادر السلطة بالنسبة للأسرة وممارسة الأدوار ومناقشة اعضاء الأسرة.

فإن هناك بعض العلماء الإجتماعين الأخرين من الذين تناولوا هذه النظرية من وجهة نظر أخرى تعتمد وتؤكد على أن العلاقات الحميمية في الأسـرة تتطلب بالضـرورة نوعا من العداوة بمثل ما تشـمل على الحب ومن انصـار هذه النظرية عالم النفس " سيغموند فرويد " وعالم الإجتماع "جورج يسمل" وقد طور العالم الإجتماع "سبراي" هذه الأفكار وذهب إلى أن الصراع يعد جانبا وجزاء مكون من كل الأنساق والتفاعلات بما في ذلك الأسرة المتعارضة وبصغة مبسطة، يمكن القول أن الإختلافات في وجهات النظر وفي ممارسـة الأدوار الأسـرية أو وجود عوائق أمام تحقيق أهدافها يؤدي الى نشوب نزاعات داخلها وهو قائم في كل أسرة لكنه ليس بشكل مستمر ودائم وهو جزاء من كفاح الأسرة لوجودها وليس لتفكيكها (نوال ، 2008 ، ص 29).

نستنتج مما سبق أن نظرية الصراع نظرية جديدة في مجال الأسرة، استخدمت في العقد السادس في الولات المتحدة الأمريكية، وسـتنتج من هذه النظرية أن الصـراع يعد جانبا وجزء مكون من الأنسـاق والتفاعلات بما في ذلك الأسـرة المعارضـة للأنه لا نوجد الأسـرة خالية من المنازعات و الخلافات. إضـافة الي ان نظرية الصـراع ترى أن الأسـرة عبارة عن مجتمع طبقي مصغر فيه تقوم طبقة الرجال بقمع طبقة النساء وأن الزواج أول أشكال الصدام فيه يؤسس سعادة أحد الجماعات على بؤس وقمع الجماعة الاخرى . نلاخظ من خلال هذه النظرية أن الصـراعات داخل الأسـرة لا تدل دائما على تفكك بل تعتبر جزء من كفاح الأسرة لوجدها وتحقيق استقرار.

6-العوامل المؤثرة في المناخ الأسري:

6-1-العلاقات الإنسانية بين الأباء والأبناء:

تبدأ علاقات الطفل الاجتماعية التي تكسـب الشـعور بقيمته مع أفراد أسـرته حيث أنه من خلال هذه العلاقة الأولية تنمو خبرته عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه لذاته، ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص وينمو لديه الشعور بالطمأنينة وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصية بالتبلور والاتزان.(كامل ، 1998، ص 06).

6-2-اللاانسانية:

ويقصد بها تجريد الأشخاص من صفاتهم الإنسانية، ومعاملة وكأنه أدوات أو أشياء وتجريد من خصائصه وحقوقه، كإنسان أي علاقة غير إنسانية تنشأ في مناخ أسري غير السوي.

3-6-الأسرة المنصهرة أو المندمجة:

الدمج أو الانصهار هو تبنى اتجاه تملكي بين ثنائي أو ثلاثة من أفراد. أو أكثر وربما بشمل الأسرة كلها، وقد تنصهر الأسرة بكاملها، يوقع العقاب على أن فرد منها يحاول أن ينفصل أو يستقل، وهناك تكون الأسرة منصهرة يكاد يخنق البناء ولا يسمح لهم باستنشاق غير عبيرها.

4-6-حجم الأسرة:

حجم الأسرة وزيادة عدد الأبناء يؤثر على قدرة الأب والأم في تربية الأبناء ومتابعتهم.

5-6-المستوى التعليمي للوالدين:

التعليم دور هام وواضح في اكتساب الوالدين المعرفة الصحيحة في التعامل مع الابناء، حيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي.

6-6-التحضر والمدن و أثره على الأسرة:

عادة ما يكون مجتمع للقرية محدودا مغلقا تتوحد فيه العلاقات التي حد ما يحدث التماسك الأسري بدرجة أكبر من مجتمع المدينة الذي تتوافر فيه الإمكانيات المادية والثقافية والحضارية والاجتماعية مما يعقد العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة وبينهم وبين أفراد المجتمع.

7-6-الحرمان العاطفي:

هو ذلك المناخ الذي يسوده فيه نوع من التنافس بين ما يبدو على السطح وما يكون في الداخل، فالسطح يوحي بالهدوء والاستقرار، ولكن هذا الهدوء على أسس قوية في الأسرة فهو ليس هدوء، ولكنه نوع من الجمود.

8-6-حمود الأدوار في الأسرة:

كلما كان هناك تبادلية في الأدوار بين أفراد الأسرة في حدودها الطبيعي دون تعسف أو وصايا كان المناخ الأسري سويا، وعلى النقيض الأخر لو كانت هذه التبادلية جامدة أي من جانب واحد قبل الوالدين أو أحدهما تجاه الابن كان المناخ الأسري غير سوي(سيد منصور و الشربيني ، 2000 ، ص 188).

9-6-الحب المشروط للطفل:

في بعض الأحيان يعتقد الوالدين أو احداهما لحاجات نفسية تكون غير مشبعة مما يؤدي إلى عدم اكتمال الاتزان النفسي، فيتخذ الطفل وسيلة لتحقيق ما ينقصهما ، أو ما يريدان اشباعه، حيث يكتشف الطفل أن معظم الحالات ان حب والديه له زائف أو مصطنع أو مشروط وغير خالص لشخصه فهو مثلا حب مشروط بطاعة الطفل الكاملة وإلغاء ادراته الخاصة.

6-10-الإنقسامات الأسرية:

ويقصـــد بها وجود تكتلات أو مجموعات داخلها، قلب قد يأخذ الى جانبه بعض الابناء، وكذلك تفعل الأم، كأن الأسرة ساحة صراع وليست واحة سلام (محمد، 2021، ص 131-133).

6-11-العوامل الإقتصادية :

تعتبر العوامل الاقتصـــادية من أكثر العوامل المؤثرة على المناخ الأســـري، لأن طبيعة العمل ومصـــدر الدخل وإمكان الحصـول على السـلع تحكم العلاقات الاقتصـادية بين الناس، لذلك فالامور المالية و الإقتصـادية لها أهمية في الحياة الأسـرية، فهي بمثابة المعاملات المسـتمرة الواقعية والمادية بين أفراد الأسـرة، فالعامل الإقتصـادي هو أسـاس قيام الحياة الأسـرية وأيضـا من أهم العوامل التي تؤثر في تحقيق الاسـتقرار الأسـري حيث يقوم التكامل الإقتصـادي على أســـاس توفير الحاجات المادية التي إليها الفرد وتوفير مختلف الحاجات والرغبات الأفراد الأســـرة (عثمان ، 2009 ، ص51).

6-12-العوامل النفسية :

الأسـرة المتماسكة تؤثر العلاقات فيها على صحة أفرادها النفسية، من حيث تهيئة جو يساعد على نمو أفرادها وتكوين شـخصـــية متوازنة كما تعمل على فضـــاء حاجات الفرد الى الأمن النفســـي وإلى توافقه، بالإضـــافة إلى اتجاهات الانفعالية السوية. فالأسرة تساعد على الاستقرار والصحة النفسية لكافة أفرادها (بن زيان ، 2003 ص 38). حيث يعتبر الجو النفسي والعاطفي للأسرة أحد العوامل والمقومات التي تساعدها على التماسك والاستقرار.

7-الطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري صحي:

-فهم الانفعالات: بمعنى أن أفراد الأســرة يفهمون إنفعالات بعضــهم البعض ويتقبلون ويعبرون عن مشــاعرهم وأفكارهم بصراحة وبطرق إيجابية.

-تهيئة البيت لمناخ صـــحي يســـاعد الطفل على التعلم: أي يعد له بيت خبرات يبدع فيه ويقترح ويخطط، ويجمع وينظم وينتج، ويزاول الأنشطة التي تبدو طبيعية وذات أهمية بالنسبة له، ويجرب ويطبق طرق جديدة من التفكير والتحقيق.

-تبصـر الأباء والامهات وتوجيههم الى الحاجات الأســاســية النفســية للأنباء، وكيفية الإشــباع المتكامل بهدف ايجاد جو أسرى يتحقق فيه الأمن والطمأنينة وفي هذا يزيد التماسك الفردي والجماعي داخل الأسرة.

- تشجيع الأبناء على المشاركة الإجتماعية وغرس حب خدمة الآخرين وتقوية الشـعور بالانتماء الى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد مما يساعد في تطوير الذات لديهم (يوسف ، 2016 ، ص16).

-اخفاء الأم قلقها الزائد ولهفتها على طفلها، وان تتيح له الفرصـة ليعتمد على نفسـه وان يواجه بعض المواقف الصـعبة بهدوء وثقة، فكل إنسان لديه غريزة طبيعية يولد بها تدفعه الى المحافظة على نفسه وتجنب الأخطار.

-تعاون أفراد أسرة وتقاسمهم المهمات والمسؤوليات، فهم يتعاونون جميعا كوحدة واحدة في تسير أمور الأسرة من جميع النواحي المادية والمعنوية.

-ايجاد روح الصداقة والمودة بين الكبار والصغار، فالشعور الصادق والتراحم من أبرز ما يجب لمساعدة الأبناء الصغار والمراهقين والشباب، والعاطفة الصادقة تمكن الطفل من أن يكتشف اهتماماتي والديه نحوه، فإذا سعى الآباء الى مودة الصغار فإن الابناء يقدرون الأباء وتعلقون بهم، وفي هذا يكون دافعا لهم الإجابة المطالب الاسرية، واتباع الحقوق والواجبات المطلوبة منهم اتجاه النظام الأسري.

-اتاحة الأم للطفل حياة اجتماعية مناسبة له حيث يتلقى بأبناء جيله، ويكسف من صداقتهم له الشعور بوجود وانسانيته فإن ذلك يساعد على الأحساس بالسعادة والثقة والأنطلاق ويقيه من الإنطواء والانزواء والخوف واليأس (الشربيني، 2019، ص 255).

- تعاون أفراد الأسرة وتقاسمهم المهمات والمسؤوليات.

- إيجاد روح الصداقة بين الصغار والكبار.

8-العلاقة بين المناخ الأسري و التحصيل الدراسي :

الأسرة هي أول مناخ تترعرع فيه شخصية الطفل وتتشكل معالمه ويصبح ذا طابع فردي وجماعي معين حيث تتلقفه المنتوج الثقافية والأخلاقية في بيئته الداخلية والخارجية وتتشرب ذاته بالمعايير الإجتماعية والأخلاقة المختلفة.

فالأسرة تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الطالب سواء في الجوانب النفسية أو الاجتماعية، فالأسرة المستقرة تعتبر عامل مهم في سعادة واستقرار هذا بالطبع يؤثر إيجابيا على قدره الطالب في التحصيل الدراسي.

فالأسرة الواعية هي التي توفر لأبناءها مواقف مبنية على أسس سليمة مما ينعكس ذلك إيجابيا على تحصيلهم الدراسي. وهناك جوانب كثيرة يظهر فيها دور الأسرة واهتمامها، وذلك عن طريق توفير الجو الأسري الهادي، والعلاقة الطبيعة التي تجمع الأسرة والدفء والحنان الذي يشملهم(عزمي ، 1987 ، ص22).

أن الإستقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل الطلاب حيث ينتمي العديد من الطلاب الذين يعانون من تدنى مستوى التحصيل الدراسي الى أسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسر مفككة اجتماعيا، كذلك معاملة الوالدين القاسية من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بصورة مباشرة وغير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم لتعلم، فالفكك الأسري قد يؤدي الى عدم متابعة الأب والأم للأبناء في النواحي المختلفة لاسيما ناحية المدرسة مما ينعكس سلبيا على مستوى التحصلي لطالب (شهراني ، 2000 ، ص 81).

يرى علماء التربية أن الظروف والمؤثرات الاجتماعية كالأسرة تؤثر في التفوق والقصور الدراسي على اعتبار أنهما لا يظهران في عزلة عن تلك السياقات الاجتماعية و الإقتصادية و التربوية التي تشكل المناخ التربوي العام المساعد الإبراز التفوق أو القصور الدراسي.

إن المناخات أكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي هو المناخ الاسري، وإن مستوى ثقافة الأسرة وامكاناتها ومدى قدرتها على مساعدة الطالب في تحصيلة الدراسي، وكذلك توفر مناخ الاسري المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الإيجابية بين الطالب ووالديه واخوانه بالإضافة الى الرعاية والتوجيه الإيجابي الأسري كلها ظروف تؤدي الى تحقق التحصيل الدراسي الجيد (أحمد، 1980، ص ص 144 145).

يعد التحصيل الدراسي في حد ذاته قضية نحتاج منا الوقوف عليها من عدة زوايا كون أبعادها مهمة وتقدم مؤشرات واضحة على مستقبل الدارسين.

من خلال ما تم عرضه نستنتج أن الأسرة لها دور فعال في التحصيل المعرفي والدراسي للانباءها. من أجل ضمان تحصيلا جيدا يجيب مرعاة مايلي :

-توفير الجو الأسري الهادى و أن تعمل الأسر على دعم المواقف التي تعمل على ترقية النمو الانفعالي وتزويد انبائها بالخبرات التي تأمن لهم حرية الافصاح عن مشاعرهم وأرائهم .

-أن يكون هناك تعاون بين الأسرة والمدرسة.

تعتبر الأسرة نرجع الطفل فيما يكتسبه من خبرات ومعارف جديدة، فهذا يحدد رغبة التلميذ وطموحاته، فإذا ما كانت الأسرة ذات مستوى ثقافي متدني كان لذلك أثرا سلبيا على تحصيله، والعكس صحيح، حيث يكون تحصيله الدراسي إيجابيا ويؤدي الى حب التعلم والسعي للمواصلة والاستمرار فيه.

ملخص الفصل:

يتضح مما سبق أن الأسرة بكل أبعادها ومكوناتها تشكل مكانا خصبا للتنشئة الإجتماعية السليمة إذ ما توفر فيها مناخ جيد. وتعتبر الأسرة هي القاعدة الأساسية التي ينطبق منها الفرد بحث تربي لديه الوعي الإجتماعي والإحساس بالمسؤولية وتغرس فيه الكثير من العادات والتقاليد، إذ نجد شخصية تتأثر وتتشكل يحسب المناخ السائد فيها.

الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

تمهيد

1-مفهوم التحصيل الدراسي

2-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

3-شروط التحصيل الدراسي الجيد

4-مبادئ التحصيل الدراسي

5-أهداف التحصيل الدراسي

6-عوائق التحصيل الدراسي

7-النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

8-قياس التحصيل الدراسي

ملخص الفصل

تمهيد:

يلعب التحصيل الدراسي دورا كبيرا في تشكيل التعليم وتحديده، فقد اولى التربويون والمدرسون اهتماما كبيرا بدراسة ظاهرة التحصيل الدراسي الذي بموجبه يتم قياس المستوى الذي آل إليه الطالب ومدى اكتسابه للمعلومات والمعارف كما أنه عملية معقدة تدخل في حدوثه مجموعة من العوامل. وهذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل حيث يتضمن تعريف التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه وشروطه ومبادئه بالاضافة الى أهدافه ونظريات المفسرة له واختبارات قياسه.

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

1-1 لغة:

جاء في معجم الرائد: حصل يحصل محصولا بمعني حدث ووقع وثبت وبقي وذهب ما سواه ووجب ونال، حصل يحصل حصلا، ناله، حصل تحصيلا، الشيء او العلم حصل عليه وناله (جبران،1992، ص18).

كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه"كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمون " (بوطاس ،2015، ص44)

كذلك بأنه "مجموع المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفايات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به (جرس ،2005، ص149)

ورد في قاموس التربية (1960) ان التحصيل هو إنجاز أو كفاءة في الأداء او في مهارة ما او في معرفة ما.

أما في قاموس علم النفس (1971) فعرف التحصيل بأنه مستوى محدد من الإنجاز او الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الإختبارات المقننة (النيال ،2009، ص14)

2-1 اصطلاحا:

يقول سيد خير الله: "التحصيل الدراسي هو كل ما تقدمه المدرسة من تعلم مبرمج ويقاس عن طريق اختبارات فصلية، ويعرف في آخر السنة او الفصل بالمجموع العام لدراسات التلميذ في كل المواد (خير الله السيد ،1991، ص76)

ويعرفه عبد السلام غفار "التحصيل الدراسي هو كل التغيرات التي تطرأ على مستوى أداء الفرد نتيجة حدوث عمليات عقلية داخلية وممارسة عمل معين (بن صباح ،2017، ص20)

وقد عرفه لمعان الجلال 2011 "بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتحدد من خلال مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ويستدل عليه من خلال إجاباته على مجموعة إختبارات تحصيلية نظرية او علمية او شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي او في صورة إختبارات تحصيلية مقننة (جاهل ،2016 ص60)

ويعرفه "أديب الخالدي" بأنه نشاط عقلي معرفي للتلميذ يستدل عليه من مجموع الدراجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة (الجلالي ،2011، ص25)

ويعرفه أيضا عبد الرحمان العيسوي بانه الكم والمقدار من المعرفة والمهارة ويقاس بالإختبارات المتداولة في المؤسسات التربوية التعليمية فترة الإمتحانات الفصلية وتقييم نشاط الطالب ويعبر عنه بالمعدل العام (العيسوي ،1974، ص350)

يعرفه نواف أحمد «هو المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة دراسية محددة (نواف ،2008، ص52)

ويعرف "علام " التحصيل الدراسي على أنه ما يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه أو اكتسبه بالفعل من معارف ومهارات في برنامج معين، أي أنه يعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية (خضراوي ،2018، ص37)

من خلال التعاريف التي ذكرت سابقا يتضح أن التحصيل الدراسي عبارة عن النتائج التي يتحصل عليها التلميذ خلال الإختبارات الفصلية التي يقوم بوضعها المعلمون والاساتذة وذلك وفق للمنظومة التربوية.

2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

إن الهدف الرئيسي من العملية التعليمية هو أن يصل التلميذ إلى مستوي تحصيلي يمكنه أن يؤهله إلى مستوي تعليمي أعلى، إلا أن البعض من التلاميذ يفشلون في دراستهم وذلك نتيجة لعدة عوامل أهمها:

2-1 العوامل الذاتية:

يمكن ايجازها في العوامل التالية:

2-1-1 العوامل العقلية: وتتمثل في القدرات العقلية، ويعد الذكاء من أكثر المتغيرات إرتباطا بالتحصيل الدراسي، وقد نال قسطا كبيرا من اهتمام الباحثين في مجال التربية وعلم النفس من حيث علاقته بالتحصيل والنجاح (بسماء ،2001، ص81)

ويعتبر التلميذ هو العامل الاول للنجاح حيث يتأثر بالدرجة الاولى بنمو الذكاء والقدرات العقلية الاخري كالذاكرة والتخيل والتفكير وهي قدرات تلعب دورا في تفعيل الأداء الدراسي للتلميذ.

2-1-2 العوامل النفسية والانفعالية:

تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لأن هذا الاخير يتأثر تأثيرا كبيرا بالكيان النفسي للتلميذ، فإذا كان التلميذ يعاني من أزمات نفسية وإنفعالية واحباطات فهذا ينعكس سلبيا على نشاطه المدرسي إذ سرعان ما ينحرف في انتباهه إلى أمور لا علاقة لها بالدرس. فالعوامل الإنفعالية كالقلق والخوف وضعف الثقة بالنفس تؤدي إلى توتر شديد لدى التلاميذ وهذا يؤدي إلى ضعف التركيز وقلة المشاركة في القسم.

وهناك عوامل نفسية أخرى تؤثر على نفسية التلميذ منها حاجة التلميذ للإثبات ذاته والافراط في الحماية وسوء التكيف الذاتي والتكيف الاجتماعي (زغينة ،2008، ص50).

2-2 العوامل الموضوعية:

2-2-1 عوامل أسرية:

تعتبر العوامل الاسرية من أكثر العوامل تأثيرا على التلميذ وهي تلازمه فترة طويلة من حياته فتؤثر في شخصيته الإنسانية، فالطفل ينشأ في أسرة ويعيش ويتعلم عاداتها ولغتها وتقاليدها وقيمها (حماد ،2014، ص51)

فالأسرة لها أهميتها في التحصيل العلمي للأبناء، ولاتقل بأية صورة من الصور عن المهام التربوية التي تضطلع بها المدارس والمؤسسات التعليمية الأخري لهذا تتحمل المسؤولية المباشرة عن نجاح أو إخفاق أبنائها في الدراسة (زروق ،2017، ص68)

ومن بين أهم العوامل الاسرية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ما يلي:

- **المكانة الإجتماعية:**

من الإعتقادات التي تحظي بالقبول لدى عدد غير قليل من العلماء ذلك الإعتقاد الذي يذهب فيه أصحابه إلى أن إنجاز الأطفال المنحدرين من أسر فقيرة غالبا ما يكون أقل مستوى من إنجاز أقرانهم المنتمين إلى أسر ذات خلفية إجتماعية وإقتصادية راقية (عقي ،2016، ص150)

وتعتبر الحالة الإقتصادية كذلك عاملا مساعدا يستطيع أن يؤثر على عملية التحصيل الدراسي للمتعلم، فالأسرة التي تنتمي إلى وسط إقتصادي فقير ودخلها ضعيف وتعاني من عدة مشاكل كضيق السكن هذا يؤدي إلى إهمال الوالدين لأبنائهم (النيال ،2009، ص19)

- **المستوى التعليمي والثقافي الوالدين:**

يقصد بالمستوي الثقافي للأسرة المستوى التعليمي للوالدين ذلك لما له من تأثير كبير على تحصيل التلميذ من حيث مساعدته على مراجعة الدروس ومراقبة مختلف نشاطاته المدرسية وهو بذلك يتلقي العناية الكافية للدراسة (أبو سعد ،2010، ص49)

- **الجو الاسري:**

للجو الأسري السائد داخل الأسرة تأثير بالغ على تحصيل التلميذ فإن عدم التوافق الاسري والإضطراب المنزلي ينتج عنه العديد من المشكلات حيث تدخل الإنطوائية إلى شخصية الطفل مما يتسبب في عجزه عن التحصيل الدراسي (الجراح ،2010، ص70)

كما أن لعلاقة الوالدين ببعضهما البعض سوف تنعكس سلبيا أو إيجابيا على تحصيل التلميذ، ونفسيته فكلما كانت العلاقة بينهما متينة وقوية يسودها الإحترام والثقة انعكست هدوءا وأمنا وطمأنينة عليه، وكلما كانت منازعات ونقاشات حادة إنعكست قلقا وخوفا وعدم الإطمئنان (الختاتنة ،2010 ص91).

2-3 العوامل المدرسية والتربوية:

تعمل المدرسة على توفير البيئة الإجتماعية التي يواجه فيها الأفراد ويمارسون خبرات التكيف الإجتماعي فهي تقوم بتزويد التلاميذ بالمهارات الضرورية التي تساعد على التكيف السوي.

المدرسي هو المحيط الذي تنصهر فيه تفاعلات التلاميذ ونزاعاتهم الشخصية وخصائصهم الفردية ودوافعهم النفسية من خلال هذا التفاعل والإنصهار يتم تعديل سلوك التلميذ وضبطه والإرتقاء بمستوي التكيف والتوافق الإجتماعي والتحصيل الدراسي.

2-3-1 المعلم:

هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي وهو المعين على مناخ القسم والمحرك لدوافع التلاميذ والمشكل للإتجاهاتهم عن طريق أساليب التدريس المتنوعة، وعليه يجب على المعلم أن يراعى طبيعة المادة الدراسية وطبيعة المتعلم (عزيزي ,2003، ص60)

وقد يكون المعلم أكاديميا أو وظيفيا غير مؤهل تماما وخبراته قليلة مما يضفي على أسلوبه التعليمي الروتين في إسجاباته لحاجات تلاميذه الإدراكية وقدراته التحصيلية.

فمن بين العوامل المتعلقة بالمعلم والمؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ نجد:

- عدم توفر في المعلم الكفاءة والمهارة والخبرة لممارسة مهنة التعليم
- عدم إلمامه بطرق التعليم مع الأنماط الشخصية للتلاميذ ومستواهم المعرفي والعلمي.
- عدم إتباع المعلم للأسلوب الحوار والمناقشة والتفاعل الإجتماعي داخل الصف والإعتماد على أسلوب الإلقاء والتلقين.
- عدم إلمامه بطرق التقويم المناسبة.

كل هذه العوامل من شأنها أن تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.

2-3-2 الكتاب المدرسي:

هو أحد الأدوات الأساسية داخل مؤسسات التربية على الخصوص، لتداول المعرفة من خلاله يتم نقل المعارف والمهارات، حيث يعتبر الكتاب المدرسي المصدر الأساسي للتلاميذ في متابعة الموضوعات المقررة كما أنه ينمي قدرة الطالب على التفكير ويعزز دافعية التعلم والتحصيل الجيد (حماد ،2014، ص55).

كما أن للمكتبة المدرسية دور مهم في العملية التربوية التي لم تعد تعتمد على الكتب المدرسية وحدها بل أصبحت تهتم بالمراجع الإضافية والوسائل المتنوعة التي توفرها لتعزيز المنهج الدراسي وتبسيطه وتسيير محتواه وتشجيع الطلبة والطلاب على البحث، حيث تعتبر جزء مهم من المدرسة لاغني عنها وأداة فاعلة تساعد على التحصيل الجيد للطلاب.

كما أن الكتاب يكسب المتعلم خصائص منهجية في البحث والتفكير.

3-3-2 المنهج المدرسي:

المنهج يؤثر بشكل كبير من ناحية محتواه وأساليب عرضه على تحصيل التلاميذ، كي يؤدي هذا المنهج دوره لابد وان يكون صالحا فنيا، ونفسيا، وأن يتوافق مع ما يمتلكه المتعلمون من معرفة سابقة وفي الوقت نفسه يربي لديهم سلوكا ومعرفة جديدة بما يتناسب وإحتياجاتهم، حيث ترتكز معظم الجهود في مجال إعداد المناهج على التفكير بموضوعات التعليم أكثر من جوانب التعلم وحاجات المتعلم.

قد يكون المنهج سببا في إنخفاض مستوي تحصيل التلميذ لعدة أسباب من بينها عدم ملاءمته للفروق الفردية، وكذا عدم تلبية رغبات التلاميذ واشباع ميولهم (ونجن ،2014، ص65)

3-شروط التحصيل الدراسي الجيد:

التعلم هو التغير في سلوك الكائن الحي وهو لايحدث إرتجالا ولكنه يخضع لشروط معينة والمتعلم عندما يهتم بهذه الشروط يكون أقدر على التعلم. ومن الشروط التي تساعد في الحصول على كفاية تحصيلية جيدة ما يلي:

3-1 شرط التكرار:

إن الفرد يحتاج إلى اللأداء المطلوب لتعلم خبرة كبيرة معينة حتى يتمكن من إيجاد الخبرة ولانقصد بذلك التكرار الآلي العلمي ولكن التكرار الموجه الذي يؤدي إلى الكفاية التحصيلية الجيدة.

3-2 شرط الدافع:

لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك النشاط المؤدي على إشباع الحاجة، وكلما كان الدافع قويا لدي التعلم كان النشاط إلى التعلم أقوي (بن صباح ،2017، ص54)

3-3 شرط النشاط الذاتي:

لا شك أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل للإكتساب الخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة فالفرد لا يستطيع التفكير إلا بالممارسة وعملية التفكير نفسها والحكم على الأشياء وتقديرها هي ممارسة، ولهذا يقال إن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للتعلم، فالمعومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق الجهد الذاتي أكثر ثباتا ورسوخا.

3-4 شرط وضوح الهدف من التحصيل:

كلما كان الشخص على دراية باللأهداف الكافية التحصيلية أدى إلى اللإستمرار والتركيز فيه (بن صباح ،2017، ص54)

3-5 شرط الذكاء: الشخص الذكي أقدر على الإستفادة من خبراته في عملية الكفاية التحصيلية وإدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء. ويتضح من خلال هذه الشروط أن التلميذ يستفيد منها حيث تساعده في عملية التعلم وان المتعلم له الدافعية وهذا باللإرشاد والتوجيه الذي يمنحه المعلم له (بحرة ،2014، ص80)

6-3 شرط الإهتمام:

تتوقف القدرة على حصر الإنتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى إهتمامه بما يدرس، إن حصر الإنتباه يستلزم بذل جهد إرادي وتوفر الإهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الإحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين فما ننساه هو غالبا مالا نهتم به والشيئ الذي لاحظناه بادئ الأمر نتذكره خطأ.

إن إثارة إهتمام التلميذ وضمان إستمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو إستغل المعلم نشاط التلميذ الإيجابي وإهتم بطريقة إستكساف والتساؤل أكثر من إهتمامه بالتلقين والحشو الأذهان (بوعزة ،2018، ص36)

4-مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة يسير عليها المربون هي مختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم وأعمالهم التربوية والبيداغوجية من أجل التحصيل الأكاديمي للتلميذ ومساعدتهم على الإنضباط وتحقيق التفوق والإمتياز ومن بين هذه المبادئ نذكر:

1-4 مبدأ الدافعية:

يري محمد نجيب عوض الإنطلاق من أن الدفع في أي حالة الكائن الحي تؤثر في إستعداده في البدأ والإستمرار في سلسلة معينة من السلوك وتبعا للمبدأ الصادق يتمكن الأستاذ من إثارة دافعية التلميذ للتحصيل الافضل ويفترض على الأستاذ أن يوضح للتلميذ ماذا سيعمل ولماذا؟ لأن هذا يساعد في إقبالهم على متابعة الخبرات الجديدة لأنه لانتائج ترجي عن تلميذ ليست له دافعية لمادة يدرسها ولهذا نجد أن التهيؤ النفسي يمثل أرضية الإثارة لدافعية التلميذ والعكس صحيح حيث أن التلميذ الذي لايملك دافعية يصعب على الأستاذ تهيئته نفسيا وعمليا لتفعيل المعلومات الجديدة (عاشور ،2015، ص69)

2-4 مبدأ الو اقعية:

الكل يعلم أن العملية التعليمية تعتبر من العمليات الإجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية وإجتماعية لذا يفترض أن يتوفر داخل الحجرة الدراسية كل الظروف الملائمة وأن تكون كل المواد والأنشطة والخبرات الدراسية التي تقدم للتلاميذ مرتبطة بحياتهم وما يدور حولهم في بيئتهم الإجتماعية وبالتالي فإن الأخذ بهذا المبدأ من أجل تسهيل عملية التعلم والوصول بالتلاميذ إلى التحصيل الجيد ،يتطلب تحديد ومراعاة مختلف الظروف المادية والبيئية والتربوية ،والمساعدة على تشجيع إمكانات وفرص ظهور السلوك وزيادة دافعية تعلم التلاميذ (بوكروط ،2012 ،ص65)

3-4 التسميع الذاتي:

للتسميع الذاتي أثر بليغ في تسهيل التحصيل الدراسي، فهو عملية يقوم بها الطالب أو التلميذ محاولا إسترجاع ما حصله من معلومات أو إكتسبه من خبرات ومهارات دون النظر إلى النص وذلك أثناء الحفظ أو بعده بمدة قصيرة ولعملية التسميع فائدة إذ تبين للمتعلم ما أحرزه من نجاح وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل وللتأكد من الفهم والحفظ (بالعيد ,2016، ص46)

4-4 مبدأ التهيئة النفسية والعقلية:

لا يمكن للتلميذ أن يقبل على التعليم الجيد والحصول على نتائج جيدة إذ لم يكن مهيئا نفسيا على أحسن وجه للأنه لاتعلم لتلميذ غير مرتاح نفسيا لطريقة التدريس التي يتلقي بها المعلومات أو ذلك الذي يجد صعوبة في التأقلم مع المعلومات الجديدة، حيث أن هذه التهيئة مهمة تستند إلى الأستاذ حيث يتوقف ذلك على قدراته وكفاءته بالإضافة إلى التهيئة عقليا للأنه في هذه الحالة يتمكن من إثارة إهتمام التلميذ لتقبل كل المعلومات الجديدة بصفة مستمرة من خلالها أيضا يتمكن من ممارسة نشاطه الفكري (شتوح ،2011، ص56)

5-4 مبدأ المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب وتختلف روح المنافسة بين الطلاب التي تمكنهم من إكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي وتحسين تحصيلهم الدراسي في أخر المطاف.

وبالتالي يكون الطالب قد إكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والدراسي بدرجة ملائمة (عناب ،2015، ص45)

6-4 مبدأ التدريب:

إن تعلم وإكتساب التلميذ لسلوكيات مختلفة يتأسس في كثير من الأحيان عن كثرة التدريب العلمي على الأساليب والمهارات وأوجه النشاط المتنوعة بشرط أن يكون هذا التدريب مصدر إهتمام التلاميذ ومختلف نواحي نشاطهم وأن يتنوع بين الشفوي والكتابي لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب يعد بمثابة تثبيت للمعلومات (لتيم ،2016، ص61)

ويقصد بذلك أن تتم عملية التعلم على فترات زمنية يتخللها فترات من الراحة، فالقصيدة التي يلزم لحفظها وتكرارها عشر ساعات يكون تعلمها أسهل وأكثر ثباتا ورسوخا إذا قسمنا هذه العشرة ساعات على خمسة أيام مثلا بدلا من خفظها في جلسة واحدة (بالعيد ،2016، ص46)

ثم فإن هذا المبدأ يمكن إعتباره من الأساليب الهامة التي تمكن من خلق روح المنافسة وتطوير وتنمية القدرات الخاصة التي تساعد على ثراء الرصيد المعرفي والعلمي وتحسين تحصيله الدراسي.

7-4 مبدأ التعزيز:

لقد عرف بين وجهات التطور السلوكية المعاصرة القائمة على التغزيز (التدعيم) حيث نجد "نجري" فقد اضطر إلى التعامل مع حقائق التعلم المكافئ (المثاب) الذي له مختلف الجوانب العقلية خاصة لدى لدي الطفل، ونجد كذلك العالم "سكينر" يرى أنه قد أصبح للمعززات الأكثر شهرة في إستخدامها عند علماء النفس الذين يرون أن التعزيز له تأثير على مختلف الجوانب العقلية، كما نجد أن مختلف مفكري التربية وخاصة التعليم أن التعزيز في التدريس الخاص بالتعليم له تأثير في التحصيل الدراسي.

4-8 مبدأ الأصالة والتجديد:

إن الروتين يقتل روح التجديد والإكتشـــاف والإبداع ويجب تطبيق ذلك في النشـــاطات التعليمية فيتم ذلك بإخضـــاع الطالب إلى مســـائل ومواقف جديدة ومســـتمرة بحيث يجد نفســـه مضـــطرا لبذل جهد فكري يتصـــور ويثبت بالممارسة.

فالحداثة والتجديد تخلق روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي المستمر لدى الطالب وتساعده على الزيادة في تحصيله الدراسي (عناب ،2015، ص45)

5-أهداف التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهداف نذكر منها:

- الوقوف على مكتسبات التلميذ من أجل إتخاذ أكبر قدر ممكن من القدرات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة (سيسبان ،2016، ص18)
- تقرير نتيجة الطالب للإنتقاله إلى مرحلة أخرى.
- تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقا.
- معرفة القدرات الفردية القبلية للطلبة من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ.
- تحفيز المتعلم على المثابرة والدراسة والمزيد من التعلم (جاهل ،2016، ص72)
- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف مع وسطه المدرسي ومحاولة ارتقاء مستواه التعليمي.
- قياس ما تعلمه التلميذ من خلال إتخاذ أكبر قدر ممكن من القدرات المناسبة والتي تعود عليهم بالفائدة.
- التنبؤ بأدائهم في المستقبل.
- إن للوضع الإجتماعي والإقتصادي للطالب الأثر الكبير في التوجه نحو التحصيل وكذلك موقع المدرسة ونوعها الذي يؤثر بدوره بالإيجاب في العلاقة بين الطالب والمعلم (الجراح ،2010، ص85)
- يعتبر وسيلة يلجأ إليها الأستاذ لمعرفة المستوي الدراسي للطلاب وإمكانياتهم المختلفة (بوصبع ،2016، ص56)
- تحسين وتطوير العملية التعليمية.

وخلاصـــة القول فإن التحصـــيل الدراســـي يســـعي إلى تحقيق غاية كبري وهي تحديد صـــور الأداءات الفعلية الحقيقية للتلاميذ، والتي من خلالها يتم تحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.

6-عوائق التحصيل الدراسي:

إذا كانت لكل عملية عوامل مســـاعدة فإنه في مقابل ذلك توجد عوائق تقف في وجه هذه العملية، وكذلك الأمر بالنسبة للتحصيل الدراسي له عوامل مساعدة تقابلها عوائق أهمها:

1-6 عوائق صحية وتكوينية:

إن ضعف الصحة ووجود عاهات خلقية تحول وتحد من قدرة الطالب على بذل الجهد ومسايرة زملائه داخل الفصل الدراسي وبالتالي لايستقبل المعلومات بشكل جيد ومن ثم يصبح غير متكيف ويقوم بسلوكات غير عادية وهذا يعرقل الطالب في عملية التحصيل

كما أن العاهات الخاصة المتصلة بحاسة السمع أو البصر وعيوب النطق وهي وسائل التعلم الأولى، تحول دون التحصيل الدراسي الجيد فهناك طلبة يعانون من ضعف البصر والسمع عادة يكونون متأخرين دراسيا خاصة في المواد التي تعتمد على القراءة وإستعمال الحواس ويجدون صعوبة في إستطلاع أشكال بصرية مرسومة على السبورة (بوكروط ،2012، ص66)

2-6 عوائق اقتصادية:

إن تدني الأوضاع الإقتصادية للأسرة وعدم كفاية الدخل وكثرة عدد أفرادها يجعلها عاجزة عن إشباع حاجاتهم خاصة المتمدرسين منهم كما أن ضيق المسكن وعدم توفر الإمكانيات التي تساعد في عملية التحصيل يؤدي إلى أثر سلبي أيضا،فالتلميذ الذي تكون أسرته ذات دخل متوسط وضعيف لايمكنها القيام بواجبها نحوه فلا يكون الغذاء كافيا ،ولاالملبس مناسبا وهذا ما يجعله يشعر بالنقص والخجل وعدم القدرة على المشاركة في الفصل أو ربط علاقات إجتماعية مع الزملاء،ومن ثم فإن عدم كفاية الإمكانيات الإقتصادية للأسرة تدفع بالتلميذ إلى البحث عن وسائل خاصة لتعويض هذه النقائص فلا يعير الإهتمام الكافي لدراسته ولا لمراجعة دروسه،ومنه فإنه عندما يأتي وقت التقييم عن طريق الإمتحانات والإختبارات يكون غير قادر على تحقيق الإستجابة الكافية فيكون مستوي تحصيله الدراسي ضعيف ،الأمر الذي يدل على أن المستوي الإقتصادي له أثر على التحصيل الدراسي (صغار ،2009 ، ص67)

3-6 عوائق إجتماعية:

ونعني بها الظروف الإجتماعية المتمثلة في علاقات الاسرة بين أفرادها،فسوء العلاقات بين الوالدين والمعاملة السيئة للأبناء من طرف آبائهم وفقدان أحد الوالدين نتيجة موت أو طلاق أو تدليل زائد أو إهمال كلي ومايترتب عن العقاب أو الإختيار القصري للأصدقاء وتنظيم أوقات الفراغ ... هذا كله يعرقل التلميذ ويمنعه من المتابعة المستمرة للدراسة وعن القيام بواجباته المدرسية ومن ثم الوقوف في سبيل نجاحه ،فالظروف الأسرية تؤثر على الحالة النفسية للتلميذ وعدم القدرة على التركيز والإستيعاب،وتجعل التلميذ عاجز عن مراجعة دروسه ووقته يكون غير منظم ويصبح شارد الذهن لايعود إلى المنزل إلا في أوقات معينة كوقت الغذاء والمبيت،فإتباع الأساليب والظروف غير المناسبة تؤدي إلى عدم التحصيل الجيد (الكامل ،2017 ،ص26).

4-6 عوائق مدرسية:

إن نقص الخدمات المدرسية وبعد المدرسة عن إقامة التلميذ وإفتقار التدريس إلى عوامل التشويق والمناقشة وكون المناهج لا تؤخذ بعين الإعتبار قدرات التلميذ إضافة إلى النقص الملاحظ في تكوين المتعلمين وإفتقارهم إلى أساليب سليمة في معاملة الصغار الذين يتطلبون معاملة خاصة تختلف عن باقي المستويات التعليمية تؤدي إلى التأثير المباشر في عملية التحصيل الدراسي (زعيمة ،2012، ص55)

كما أن المدرسة التي يسودها الجو غير المناسب ووجود نظام يعتمد على العقاب البدني والتخويف كوسيلة للحفاظ على النظام داخل المدرسة يؤدي بالتلميذ إلى عدم الرغبة في التعلم والهروب منها ،وقد تكون معاملة المعلم القاسية وإستجاباته لخطأ التلميذ غير موضوعية التي تتجلى في العقاب مثلا أو أن يكون أسلوبه غير مناسب في نقل وإيصال المعلومات الأمر الذي يؤدي إلى هروب التلميذ وعدم قدرته على التكيف في أخذ المعلومات ولذلك لابد وان تكون المدرسة ومن خلالها المعلم أصلح مكان للتلميذ يكسبه المهارات وتعدل سلوكه الذي تعلمه في أسرته أو في الشارع (قنيش ،2012 ،ص 54).

7-النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

إن الخلفية النظرية التي يمكن الإستفادة منها لتفسير أسباب إختلاف التحصيل الدراسي بين التلاميذ يمكن أن تستمد من إتجاهان نظريان يركزان على بيان دور التعلم في المجتمع المعاصرة.

7-1 الإتجاه الوظيفي:

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم من أهم المؤسسات الإجتماعية، فمن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات والأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله وهذا ما أكد عليه دوركايم.

وتؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع وهي أداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب، ويعتبر دوركايم من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع.وتتركز النظرية في أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الإجتماعي.

وترى أن العائلات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق وهذه القيم والسمات غير موجودة عند عائلات الطبقات الفقيرة (بوحبيلة ،2019، ص44)

نستخلص من النظرية السابقة أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى إختلاف قدرات التلاميذ وطموحاتهم وتطلعات أبنائهم لتحصيل دراسي متفوق، كذلك يعود الإختلاف إلى نوعية المدارس وأهميتها في تحصيل التلاميذ وخاصة أن العائلات الغنية تكسب أبنائها قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق.

7-2 الإتجاه الصراعي:

تركز نظرية الصراع والتي تمثل النظرية الماركسية الجديدة ونظرية التجديد الثقافي والإتجاهات النظرية الفوضوية عند"أليش وفريدي" على الطبيعة الأسرية في المجتمع ونشر التغيير الإجتماعي،وترى أن الصراع القوي والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الإجتماعية،ذلك أن المجتمعات تتماسك فيما بينها عن طريق الجماعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والإلتزام،كما ترى هذه النظرية أن النظام الإجتماعي مقسم إلى قسمين:قسم مسيطر يتمثل في الجماعة المسيطرة وقسم يتمثل في الجماعات الخاصة وان العلاقة بين الجماعتين علاقة إستغلال (العلجة ،2012 ،ص72)

وهذا مارآه كل من (بارلوز وجنتر) في كتابهم "التعليم في أمريكا الرأسمالية"حيث أقروا أن دور المدرسة الرأسمالية تكمن في إعداد القوي العاملة لخدمة الرأسمالية، هذا بالإضافة إلى قيام النظام التعليمي بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع والجدارة في التحصيل الدراسي.

وعليه فإن الإختلاف من وجهة نظر الصراعيون الرأسماليون يعكس واقع وصفة المدرسة اللأمريكية، حيث ترفض هذه الأخيرة إخفاق طلبة الطبقات الفقيرة نتيجة تخلف عقلي أو ثقافي ويؤكدون أن عدم المساواة بين الجماعات الإجتماعية، تؤدي إلى إختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب ونوعية المدرسين والمناهج (بوحبيلة ،2019، ص45)

نستخلص مما سبق أنه مهما اختلفت الإتجاهات والنظريات المفسرة للعملية التعليمية والتحصيل الدراسي يتفق الجميع على أن للتعليم دور عام وأساسي هو نشر المعرفة لكل أفراد المجتمع وانشاء جيل يؤمن بأهمية العلم ،وأن للمدرسة عددا من الوظائف والاهداف جميعها تدور حول تنمية وتوجيه طلبتها بالصورة التي تسمح لكل منهم أن ينمو ويتفاعل مع مجتمعه،لذلك تتعدد أهداف المدرسة وابرزها هو رفع مستوي تحصيل طلبتها الدراسي.

8-قياس التحصيل الدراسي:

تعرف التربية بأنها عملية بناء وتحرر الفرص الغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد وسلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوكيا،وعلى هذا الأساس تلجأ المدرسة إلي قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الإختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم والإستعاب والإنتفاع بالمعلومات في حل المشكلات وتطبع أثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ وإتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء والتمحيص وانفاق ما إكتسب من مهارات وخبرات مفيدة (حمدان ،2015 ،ص12)

إن إختبار التحصيل يرمي إلى قياس مدى تحصيل المتعلمين من حيث التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، ويطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي بالإمتحانات المدرسية والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي:

8-1 الإختبارات الشفهية:

في العمل التربوي الكثير من السمات التي يتطلب قياسها أداء شفهيا ومن بين تلك السمات:

- القدرة على صحة النطق والقراءة الجهرية.
- القدرة على الكلام "التعبير الشفهي".
- القدرة على الإلقاء"النصوص الأدبية".
- مناقشة البحوث والمشاريع.
- مناقشة التقارير.
- التطبيقات اللغوية وغيرها (جواف ،2019، ص58)

وعلى العموم فإن الاختبار الشـفهي ليس عملا عشـوائيا يمارسـه المدرس من دون تخطيط مسـبق، إنما يجب أن يكون المدرس على دراية تامة بالأهداف التي يريد الوصول إليها.

2-8 الإختبارات الكتابية:

تقسم الإختبارات الكتابية إلى نوعين:

-الإختبارات المقالية.

-الإختبارات الموضوعية.

1-2-8 الإختبارات المقالية:

هي تلك الإختبارات التي تقتضـي إجابتها كتابة فقرة، أو مقال ويسـتخدم هذا النوع لقياس الأهداف التعليمية التي تتطلب تعبيرا كتابيا وفي هذا النوع من الإختبارات ليس من الواجب أن تكون إجابة جميع الطلبة واحدة فقد تختلف إجابة طالب عن آخر وذلك للإختلاف القدرات اللغوية والآراء والمعلومات المكتسبة وتكون هذه الإختبارات مناسبة لكثير من العلوم الفكرية، واللغوية منها (لخذاري 2020، ص42)

2-2-8 الإختبارات الموضوعية:

ويطلق عليها إسم الإختبارات الحديثة مقارنة بالإختبارات المقالية،وقد اشتهرت بإسم الموضوعية لما تمتاز به من دقة وموثوقية ولعدم تأثير تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح وهي على أنواع متعددة أشهرها:الصواب والخطأ ،الإختيار ،المقابلة التكميل ومع ما تتميز به الإختبارات الموضوعية من شمول وإرتفاع في معاملي الصدق والثبات وسهولة في التطبيق والتصحيح ،إلا أن أعدادها صعبة وتقتصر عن قياس بعض الأهداف التعليمية المعقدة كاتركيب والتقويم ،كما أنها تفتح مجالا للغش والتخمين من قبل المفحوصين ،ولذلك فإنه ينصح بعدم إستخدامها منفردة دون الإختبارات المقالية،بل يفضل المزج بين النوعين،وهذا يعود طبعا إلى طبيعة المادة الدراسية (خضراوي ،2019 ،ص51)

3-8 الإختبارات الأدائية:

وهي الإختبارات التي تقيس أداء التلاميذ بهدف التعرف على بعض الجوانب الفنية في المادة المتعلمة وفي بعض المهارات التي لايمكن قياسها بالإختبارات الشفهية أو الكتابية من مقالية وموضوعية، وبذلك فهي لاتعتمد على الأداء اللغوي المعرفي للطالب وإنما تعتمد على ما يقدمه الطالب من أداء عملي في الواقع (خضراوي ،2019، ص52)

ملخص الفصل:

نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي مهم جدا في العملية التعليمية، كما أنه يقوم على شروط واهداف، وأسس عامة تتضمن نجاح التلميذ، كما أنه يتأثر بعوامل عديدة منها داخلية سواء كانت جسمية أو عقلية أو شخصية ومنها خارجية سواء كانت أسرية أو مدرسية وتقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الإمتحانات. والتحصيل الدراسي يعتبر معيارا يمكن في ضوئه تحديد المستوي التعليمي للتلميذ ومصدر تقديره وإحترامه من طرف المحيطين به وهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، وفي الأخير يمكن القول إنه إذا كان كل شخص له علاقة بالتعليم على دراية كافية بكل الأمور فإن هذا يؤدي إلى نجاح عملية التعليم وتحصيل دراسي جيد.

الفصل الثالث: التعليم الثانوي

تمهيد

1- مفهوم التعليم الثانوي
2- تعريف مؤسسة التعليم الثانوي
3- خصائص تلاميذ التعليم الثانوي
4- الشروط الواجب توفرها في المعلم الثانوي
5- دور المعلم في الثانوية
6- متطلبات مرحلة المراهقة
7- أهداف واهمية التعليم الثانوي
8- مبادئ التعليم الثانوي
9- مشكلات التعليم الثانوي

ملخص الفصل

تمهيد

يعتبر التعليم الثانوي حلقة وصـل بين التعليم المتوسـط والتعليم الجامعي وتحتل هذه المرحلة مركزا هاما في النسـق التربوي والتعليمي وذلك لما لها من آثار في إعداد الأفراد وتكوين شـخصـياتهم، بحيث تقابل أهم وأخطر مرحلة في النمو الإنسـاني، وقد تطور التعليم الثانوي في الدول المتقدمة تطورا هائلا منذ القرن العشـرين ولاسـيما بعد الحرب العالمية الثانية.وهذا ما سـنحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصـل حيث يتضـمن مفهوم التعليم الثانوي وخصـائص تلاميذ التعليم الثانوي كذلك متطلبات مرحلة المراهقة واهداف ،اهمية التعليم الثانوي ،مبادئ أخيرا مختلف مشكلات التعليم الثانوي.

1- مفهوم التعليم الثانوي :

تعرف منظمة اليونسكو التعليم الثانوي: بأنه المرحلة الوسطى من سلم التعليم ، بحيث يسبقه التعليم المتوسط ويليه التعليم العالي وذلك في معظم بلدان العالم المتقدمة منها والنامية على حد سواء ويشغل فترة زمنية من 15إلى 18 سنة (عبده و عبد الفتاح ، 2004 ، ص 110).

عرفه الطعاني: بأنه مرحلة حرجة من حياة الطالب لما يصاحبها من تغيرات جسمية ونفسية، اجتماعية فضلا من أنها مرحلة إعداد وتهيئة للدراسة الجامعية (الطعاني ،1996 ، ص219)

التعليم الثانوي جزأ لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية، وهو بمثابة الحلقة الرئيسية في تمفصل منظومة التربية والتكوين والشغل، حيث يحتل موقعه بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عدد هائلا من التلاميذ إلى جانب التكوين المهني من جهة ومن جهة أخري بين التعليم العالي الذي يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية وعالم الشغل من بعد ويدوم التعليم الثانوي ثلاث سنوات وهو يتزامن مع فترة حرجة وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي و الإجتماعي (أوكسل ،2015 ، ص16)

يعرف ايضا التعليم الثانوي بأنه مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام، حيث يفترض في هذا التعليم أن يعد الطلاب والطالبات إعدادا شاملا متكاملا مزودا بالمعلومات الأساسية والمهارات والإتجاهات التي تنمي شخصيتهم، من جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية وينظر لهذا التعليم باعتباره قاعدة للدراسة في الجامعة وتاهيلا واستثمارا في رأس المال البشري للحياة العملية (فرج ،2009، ص24)

والمرحلة الثانوية طبيعتها خاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها، وهي تستدعي الإعداد والتوجيه وتضم فروعا مختلفة يلتحق بها حامل الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة (عباس ،1981 ، ص38)

2- تعريف مؤسسة التعليم الثانوي :

عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري متخصص، تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، وتستغرق الدراسة فيها ثلاث سنوات تنتهي بحصول التلميذ الناجح على شهادة البكالوريا التي تؤهل صاحبها للدخول إلى الجامعة لمواصلة التعليم العالي المتخصص بعد توجيهه مسبقا.

وتعرف ايضا الثانوية بأنها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، وتختص بالتربية والتعليم، وهي خاضعة للأحكام المتعلقة بتنظيمها وسيرها تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية الوطنية (أوكسل ،2015، ص15)

يمكن تعريف مؤسسة التعليم الثانوي على أنها مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي توضع تحت سلطة وزير التربية، يبدأ التلاميذ الدراسة فيها بأحد الجذعين ثم التوجه إلى إحدي الشعب المتفرعة عن الجذع المشترك، تدوم مدة الدراسة ثلاث سنوات تنتهي بحصول التلاميذ على شهادة البكالوريا (صبار ،2012 ، ص29)

3- خصائص تلاميذ التعليم الثانوي:

تنقسم مميزات النمو في هذه المرحلة إلى عدة أقسام أهمها:

1-3 خصائص النمو الجسمي:

- ظهور نتائج نشاط الغدة النخامية حيث تبدأ بإفراز هرمونات الجنس يقدر كبير والتي تساهم في تنشيط عملية نمو المراهق، إذ تنمو الغدد الجنسية نمو سريعا ويكتمل نضجها
- ظهور الصفات الجنسية الثانوية بشكل واضح كتغير الصوت من صوت رفيع إلى صوت خشن ظهور الشعر في الشارب والذقن ...
- نمو العظام بسرعة كبيرة ويكون النمو العظلي متأخرا في بعض نواحيه عن النمو العظمي الطولي، ولذلك يشعر المراهق بآلام النمو الجسمي لتوتر العضلات المتصلة بالعظام النامية.
- تحول الملامح الطفولية حيث يزداد الوزن بسرعة نتيجة زيادة الدهون بالإضافة إلى زيادة أنسجة الجسم ويصاحب هذه التغيرات آثار التعب والكسل وإضطراب في الجهاز الهضمي وفقر الدم أحيانا (أبو سعد ،2010 ، ص220).

2-3 خصائص النمو الإنفعالي:

- تمركز المراهق حول ذاته جراء التغيرات في النمو الجسمي المفاجئ حيث يشعر بالإنزعاج من أطرافه، تضخم صوته، نمو أعضائه وبروزها مما يؤدي به إلى العزلة والشعور بالخجل.
- الشعور بالإرتباك من الأخرين خشية ملاحظة التغير الذي طرأ عليه، وبالتالي ظهور الارتباك والتردد على أفعاله وعدم الاستقرار.
- تزايد الصراع الداخلي لدى المراهق بسبب الإختلاف بين حقيقة الأمور والتفكير الخيالي.
- السعي نحو تحقيق الذات أو الفطام النفسي عن الأهل حيث يشكو أغلب المراهقين من عدم فهم الأهل لهم، مما يجعله يلجأ إلى التحرر من مواقف ورغبات والديه لتأكيد نفسه وآرائه وافكاره.
- تغير ميول المراهق باستمرار حيث ينتقل من نشاط للاخرويصاحب ذلك شعور بالتوتر.
- إزدياد الحساسية لديه اتجاه نظرات الأخرين وأوامرهم ونصائحهم ومطالبهم فتغلب عليه حدة الطبع وسرعة الغضب (بن بسعي، دس، ص34)

3-3 خصائص النمو العقلي:

- القدرة على إدراك المفاهيم المجردة والمفاهيم الأخلاقية، إلا أنه قد يوجد بعض المراهقين الذين يعجزون عن إدراك بعض المفاهيم إدراكا جيدا رغم توفر القدرة لديهم في هذه المرحلة على فهم المجردات.
- القدرة على البقاء متنبها لفترة طويلة نسبيا رغم ميلهم إلى أحلام اليقظة كنوع من الطرق التي يحقق بها أحلامه خاصة تلك التي لا يستطيع تحقيقها.
- ظهور قدرات متنوعة كالعددية والمكانية واللغوية وغيرها ونمو الوظائف العقلية كالتذكر والتفكير المنطقي، حيث يصبح أكثر قدرة على التخطيط العملي.
- نمو القدرات العقلية تساعده على الإستدلال والتفكير المجرد وحل المشكلات (أبو سعد ،2010، ص220).

4-3 خصائص النمو الإجتماعي:

- التأثر بالجماعة والإعجاب بالبارزين فيها وتقليدهم حيث تصبح جماعة الرفاق مصدر القوانين السلوكية العامة.
- ايتخدام لغة خاصة بين أعضاء جماعة الرفاق والحرص على ألا يعرف غيرهم مفاتيحها، كذلك حرصهم على الإستقلال النفسي عن الكبار.
- إظهار تآلف مع الأخرين خاصة مع الجنس الأخر، كما يحب الأخرين ويحتاج للآن يحبوه وهذا يشعره بالقبول والتقبل.
- تزداد الثقة بالنفس كلما إستطاع التغلب على مشاكله، حيث يقوم بوضع حدود بين شخصيته وشخصية الآخرين (بن بسعي، دس، ص35).

4- الشروط الواجب توفرها في المعلم الثانوي:

من الشروط التي ينبغي أن تتوفر في المعلم الثانوي هي:

4-1 التمكن من المادة الدراسية:

فالمعلم المتمكن من مادته الدراسية تزداد ثقته بنفسه، وتعطيه مزيدا من الأمن والإطمئنان ويكون قادر على توضيح المادة الدراسية وتسهيل فهمها وإستعابها ويكون قادر على مواجهة المواقف الطارئة التي قد تحدث داخل حجرة الفصل، من حيث الرد على أسئلة الطلاب وإدارة النقاش، وإشباع الطلاب بالمزيد من المعلومات خارج نطاق المنهاج المدرسي (عقل ،2004 ، ص22)

4-2 إتقان أساليب البحث:

إن إتقان أساليب البحث المتعلقة بتخصيص المعلم وثيقة الصلة بمعرفة المعلم بمجال تخصصه لان ذلك يساعده على نقل هذا الأسلوب إلى طلابه وذلك يعني أننا نستخدم طريقة عملية في مواجهة مشكلاتنا اليومية ومشكلاتنا العامة، و هذا يعني اننا قادرين على تحديد هذه المشاكل بشكل دقيق يساعدنا على تناولها بالدراسة والبحث ووضع الفروض الميدانية وتحديد الإجراءات اللازمة لإختيار الفروض والوصول إلى حل المشكلات.

4-3 الإلمام بطرق التدريس:

ينبغي للمعلم أن يلم بالطرق والمداخل المختلفة للتدريس ويتمكن من توظيفها حسب مقتضيات التعليم المختلفة بأبنائه الطلاب ، ويراعي المعلم طرق التدريس المناسبة التي تساعده على أن يكون قائدا تربويا ناجحا لطلابه ،من خلال ذلك يستطيع تنويع طرقه في التدريس باستخدام طرق المناقشة والمشاركة والحوار بحيث يكون الطالب مشاركا في الموقف التعليمي، بحيث يكون دوره ايجابيا ومشاركا بدلا من أن يكون سلبيا ومتلقيا (بن حمودة ،2018 ،ص52).

4-4 معرفة الأسس النفسية والتربوية:

ينبغي على المعلم في المرحلة الثانوية ان يتزود بالخبرات النفسية والتربوية لأن ذلك يمكنه من التعرف على خصائص المراحل المختلفة ويساعده على معرفة نوع سلوك الطلبة في كل مرحلة منها، الأمر الذي يساعده على فهمهم وفهم دوافع سلوكهم مما يسهل عليه اختيار الأسلوب المناسب للتعامل معهم إزاء التصرفات التي يقومون بها (عدس ،1997 ، ص109)

5-4 التخطيط السليم:

من الشروط اللازم توفرها في المعلم هو القدرة على التخطيط والتنظيم والمعلم يقوم بأنواع مختلفة متعددة من التخطيط الدراسي ،ويعتمد في ذلك على فترة زمنية التي يخطط لها والتي تكون مناسبة مع كمية محتوي الدراسة ومدى صعوبته وسهولته على الطلبة،وهناك خطة سنوية واخري فصلية وثالثة اسبوعية ورابعة دراسية تستغرق واحدة فقط .ويوفر التخطيط المسبق للمعلم الأمن والطمأنينة ويكون واثق من عمله ،مطمئنا أن أدائه قادرا على مواجهة المواقف الطارئة والتخطيط يكون ذهنيا وقد يكون كتابيا،وأي كان نوع التخطيط فلابد للمعلم أن يدرك أهمية التخطيط والتنظيم في عملية التعلم (بن حمودة ،2018 ص53)

5- دور المعلم في الثانوية:

تعتبر مهنة التدريس من أسمي المهن على مر العصور إذ ما أخذ بعين الإعتبار العمل الجليل الذي يقوم به المعلم في خدمة العلم والمجتمع، فهو الذي يجلو أفكار الناشئين ويوقظ مشاعرهم ويحي عقولهم ، ويسلحهم بالحق أمام الباطل وهو الذي يملأ النفوس الخامدة حياة والعقول التائهة يقظة والمشاعر الضعيفة قوة.

ودور المعلم في المدرسة الثانوية دور عظيم ولايقتصر على عرض الدرس والحصة المدرسية ،فهو القائم على نقل التراث الثقافي إلى ابنائه من الاجيال المساعدة وهو الانسان الذي يبحث فيه الطلاب عن كثير من المعاني التي تساعدهم على فهم العالم الخارجي والتوافق معه ،فالمنزل بالنسبة لطلاب التعليم الثانوي وطالباته يتضمن كثيرا من أساليب السلوك المتناقض،والطالب يبحث عن مثله ومستوياته واتجاهاته في هذا الإنسان الذي بنقل إليه التراث الثقافي،ويعتبر أهم شخص يؤدي دورا في تشكيل الحياة الإنفعالية لطلابه (باهي ،1983 ،ص33)

6- متطلبات مرحلة المراهقة:

يتمثل دور الأسرة والمدرسة في العمل على مساعدة المراهق المتعلم على الإنخراط في النشاطات الجماعية من خلال الفرق والنوادي المدرسية وفي هذا كله ما يحرر طاقاته ويسمح بنمو شخصيته بشكل متوازن، كما أن المؤسسات التعليمية تهتم بإشباع حاجاته النفسية والإجتماعية والعقلية والجسمية من خلال تقديم نشاطات متنوعة، ويمكن تحديد مطالب النمو في هذه الفترة من خلال ما يأتي:

- إكساب الدور الإجتماعي الجنسي السليم وتقبل التغيرات الجسمية والتوافق معها.
- تحقيق الإستقلال الإنفعالي عن الوالدين والأصدقاء.
- تكوين المفاهيم والمهارات العقلية اللازمة للإشتراك في الحياة المدنية للمجتمع.

- إكتساب القيم الدينية والإجتماعية ومعايير الأخلاق باعتبارها موجهة للسلوك السوي والمقبول إجتماعيا.
- تحقيق الإستقلال المادي وتحقيق الإطمئنان.
- إختيار المهنة المناسبة لقدراته والإستعداد له (البهي ،1975، ص87).

7- أهداف واهمية التعليم الثانوي:

أ- أهداف التعليم الثانوي:

إن الهدف العام من التعليم الثانوي هو خلق الشخصية السوية المتزنة التي يستطيع عبور مرحلة المراهقة بسلام، وتحديد مسار إتجاهاته ونمط مناهجه وكيفية إيجاد الطرق الناجحة التي تساعد الناشئين المراهقين من الانتقال السليم من الطفولة والحياة المدرسية إلى النضج والكمال وحياة المجتمع والإنتقال السليم يتحقق عن طريق مراعاة بعض الأهداف التالية:

- تنمية القدرة على الملاحظة والإستدلال والتحليل والتركيب.
- تنمية القدرة على التقييم الذاتي إعتمادا على معايير محددة.
- تنمية القدرة على إستعمال المفاهيم النظرية.
- معرفة التاريخ الوطني في كل عهوده باعتباره أحد المقومات الأساسية للشخصية الجزائرية.
- تعزيز المعرفة المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات الموارد التعليمية
- توفير المسارات الدراسية المتنوعة التي تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب مع إختيارات التلاميذ وإستعداداتهم.
- التحكم في اللغة الوطنية ولغتين أجنبيتين على الأقل (رافع ،1976، ص77)
- إعداد الطالب ثقافيا وعمليا للإكمال دراسته الجامعية التخصصية.
- مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة ومساعدة الفرد على النمو السوي روحيا، عقليا، عاطفيا، اجتماعيا (أوكسل ،2015، ص16)
- يمنح التعليم الثانوي كل الطلبة باختلاف شعوبهم تكوين ثقافيا أساسيا قصد تحقيق أهداف معرفية، ومنهجية وسلوكية تسمح لهم باكتساب مهارات تقنية.
- يساهم التعليم الثانوي في دعم وإكتساب جملة من السلوكيات التي من شأنها أن تساعد على إتباع مناهج فعالة بالنسبة للنشاطات التعليمية ولعملية التعلم (بلحاج ،2011 ، ص135)

ب - أهمية التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي يمثل أهمية كبيرة من كونه يغطي مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية السوية، فالفترة العمرية من 15-18سنة تمثل مرحلة الإعداد الجاد للمواطن وتحقيق الأهداف الرئيسية التعليم الثانوي، وهي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحب ذلك من تغيرات في البناء والإدراك والسلوك.

كذلك إرتباط هذه المرحلة بمشكلات المجتمع فكثيرا ماتكون مشكلات الفرد المراهق إمتدادا لمشكلات البيئة التي تحيط به وانعكاسا للأحداث والأفكار والأزمات التي تحدث في المجتمع.

تعتبر مرحلة عبورية، إذ هي مرحلة متصـلة بما يسـبقها ومابعدها وبالتالي فهي مرحلة تتطلب دقة وعناية في التخطيط (العباد ،2003 ، ص30).

8- مبادئ التعليم الثانوي:

إن المبادئ هي القواعد التي يقوم عليها أي نظام باعتبار النظام التربوي أحد الأنظمة المعروفة والموجودة في نظام الدول والمجتمعات فهو يقوم على مجموعة من المبادئ يمكن حصرها على النحو الآتي:

8-1 مبدأ وحدة النظام:

تتمثل هذه الوحدة في إستمرارية بعض الأهداف والروابط المشتركة بين أنواع التعليم كله (التعليم الأساسي، التعليم الثانوي، التعليم العالي)وذلك من خلال الربط بين مدخلات الطور الثانوي ومخرجاته وذلك بغية الربط بين التعليم الثانوي والتعليم العالي الذي تم إصلاحه في سنة 1971 والتعليم الأساسي الذي دخل عليه اللإصلاح سنة 1980 بينما بقي التعليم الثانوي على حالته منذ الإستقلال، مما جعل النظام التربوي يتطور طورا بعد طور وهذا معناه أن مبدأ الوحدة بين فروع التعليم الثانوي لم يكن مأخوذ بعين الإعتبار ولهذا السـبب ظل التعليم الثانوي يعيش تناقضـات في مدخل الطور ومخرجه، ففي مدخل الطور مثلا لا يوجد التناسق بين ملمح الخروج من التعليم الأساسي، وبرامج التعليم الثانوي بالنسـبة للتلاميذ وعلى نوعية التعليم ومردوديته ومن نتائج هذا الوضـع بروز نظامين: أحدهما تعليم عام وآخر تقني (بن حمودة ,2018 ، ص47)

8-2 مبدأ التو افق:

إن مبدأ التوافق بين نظام التعليم الثانوي وبين الحاجات الإجتماعية والإقتصـادية الناجمة عن تطور التنمية يبدو غير واضـح في وثائق وزارة التربية، بحيث لاي وجد أي مكتب مكلف بالتنسـيق بين وزارة التربية والمؤسـسـات الإقتصادية يوجه عن طريق الطلبة الذين أنهو المرحلة الثانوية إلى ميدان العمل والإنتاج في هذه المؤسسات بالإضافة إلى عدم العناية بالتعليم التقني الذي يحضـر لعالم الشـغل نظرا لتكاليفه الباهظة ورجوع الأهداف المعرفية على الاهداف المسـلكية. ولكن هذا التناقض في الطرح والذي أدى بطبيعته إلى نقد مبدأ التوافق إلى عدم التوافق تسـبب في عرقلة طموح التلاميذ وبالتالي تكوين حاجز يفصـل بين ميول التلاميذ ورغباتهم من جهة ومن جهة ثانية بين حاجات التنمية الإجتماعية والإقتصادية (صبار ،2012 ،ص32)

8-3 مبدأ التناسق:

يتمثل هذا المبدأ بالتكامل والإقتصـاد في التنظيم العام للنظام التربوي كله والتعليم الثانوي خصـوصـا وما يحتوي عليه من أنظمة فرعية ويتجلى ذلك من خلال التنسـيق في تحديد الأهداف والمحتويات والمناهج المتبعة لكل نظام فرعي على حدى، كما يتجلي في إتباع خطة التقويم والتوجيه حسـب مراحل التعليم وكيفية التدرج بينها والتي تبدو في الأساليب المعتمدة التي تضمن لكل بنية مردوديتها حتي يكون التعليم وطنيا في أبعاده وديمقراطيا في مبادئه (بن حمودة ،2018 ، ص48).

9- مشكلات التعليم الثانوي:

وتنقسم إلى:

9-1 مشكلات تتعلق بالمتعلم:

تجدر الإشارة إلى أن الكثير من الدراسات تشير إلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي عند المراهقين، حيث تؤدي إلى غضب وإثارة وحدة طبع عند الذكور وغضب وإكتئاب عند الإناث فمرحلة المراهقة بخصائصها ومعطياتها هي أخطر منعطف يمر به المتعلم، إذ لم يوجه التوجيه الملائم فمن أبرز المخاطر التي تواجه المراهق في هذه المرحلة ماياتي:

- وجود عدة صراعات داخلية، بين ما تعلمه من مبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله وجيل الآباء والأجداد.
- تمرد المراهق على والديه حيث يشكو من عدم فهمهم له، فيعصيهم كوسيلة لتأكيد وإثبات شخصيته وتمايزه، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والعدوانية.
- الخجل والإنطواء مما يؤدي بالمراهق إلى الشعور بالحاجة إلى الآخرين في حل مشكلاته من جهة والرغبة في الإستقلال عن الأسرة والاعتماد على نفسه من جهة أخري.
- رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون إعتبار للمصلحة العامة وبالتالي قد يخرق حق الإستئذان ولا يهتم بمشاعر غيره
- تصرف المراهق بالعصبية والعناد حيث يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف مما يسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين به.
- الإنحرفات الجنسية والجنوح وعدم التوافق مع البيئة، كالإعتداء والسرقة
- فقدان الهوية والإنتماء وإفتقاد الهدف الذي يسعي إليه وتناقض القيم التي يعيشها فضلا عن مشكلة الفراغ (صبار ،2012، ص60)

9-2 مشكلات تتعلق بالمعلم:

لا يقتصر دور المعلم على تلقين المعرفة فقط، إنما يمتد إلى بناء الجوانب الإجتماعية والشخصية للمتعلم في هذه المرحلة، إذ يتوقع منه تنمية القيم الخلقية والسلوكية للتلميذ، للتخفيف من الأعباء المتلاحقة به إلا أن الأمور لاتسير دائما في هذا الإتجاه، إذ يمكن للمعلم أن يكون مصدرا لعدة مشاكل والتي يمكن أن تقف حجرة عثرة في سبيل تقدمه ورقيه وتكامله دراسيا ومن بين هذه المشاكل نذكر مايلي:

- عدم معرفة المعلم بخصائص مرحلة المراهقة للمتعلم مما يؤدي إلى عدم القدرة على رفع مستوي طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة إستعداداتهم وميولهم وقدرتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسني لهم النجاح وعدم التعرض للإحباط.
- عدم إختيار الهدف المناسب لمستوي إستعدادات المتعلم وهذا ما يؤدي إلى خفض الدافعية لديهم فالأهداف يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة أخري لتشجيع التلاميذ على التحصيل الجيد.
- قلة الاهتمام التي يبديها المعلم بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والإجتماعية وذلك بعدم تقديم مادة تعليمية جيدة وثيقة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة.

- عدم إعتماد المعلم على إستراتيجيات وأنشطة ووسائل حسية متنوعة للتدريس مما يشتت إهتمام وإنتباه المتعلمين (بن بسعي ، دس ، ص38)

3-9 مشكلات تتعلق بالمنهاج:

إن دراسة المناهج تساعد المعلم على إختيار طرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة، كما تساعده على معرفة أسس وأساليب التقويم لمعرفة مدى نجاحه أو فشله في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذا إبراز نقاط القوة والضعف لهذا المنهج حتي يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة إلا أن المناهج تشمل عدة نقائص منها:

- قصورا في تحقيق أهداف التعليم الثانوي في أداء رسالتها نحو متعلميها من حيث إعدادهم للتعليم الجامعي وللحياة العملية وعجزه في إكسابهم المهارات الضرورية للإثبات ذواتهم ومواكبة المتغيرات العالمية المتسارعة في كافة المجالات وكذا ضعف قدرة المناهج بصورها الحالية في إكساب الطلاب مهارات البحث العلمي وتعلم الذات.
- عدم إلقائها الضوء على كيفية إختيار المحتوي والخبرات التعليمية والمعايير اللازمة لذلك لاتركز على إكساب التلميذ القدرة على الوصول إلى المعلومة المتجددة.
- عدم إهتمام المناهج بكيفية توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها تنظيما فعالا يجعل التلاميذ يبدؤون بالمرور من خبرات قليلة تناسبهم إلى خبرات أكثر تعقيدا وذلك بطريقة تدريجية حسب نمو التلاميذ حتى تشمل المقرر الدراسي.
- عدم إدراج تكنولوجيا المعلومات والإتصال في مسارات التعلم منذ المراحل الأولى للدراسة.
- عدم المرونة في التوجيه المدرسي حيث لاتتاح الفرصة لمن يرغب من التلاميذ في تغيير مساره الدراسي والتحول إلى مسلك جديد بسهولة (الصعيدي ،1981، ص41)

ملخص الفصل:

كل ما تم ذكره في هذا الفصـــل هو عموميات حول التعليم الثانوي كمرحلة مهمة من حيث تعريفه ومبادئه، أهدافه ومختلف مشـكلاته، كما ركزنا على مسـير هذه المؤسـسـة حيث أنه يعتبر الأداة الاولى والفعالة في نجاح العملية التعليمية وجودة مخرجاتها خاصـة بهذه المرحلة من حياة الطالب، فمؤسـسـة التعليم الثانوي تكون ناجحة وذات جودة في مخرجاتها إذا تضافرت جهود العاملين فيها وكل أفرادها بكل مختلف أعمارهم والكل بتخطيط وتسيير ناجحين.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- مجتمع وعينة الدراسة وخصائصها

4- أدوات جمع البيانات

5- الأساليب الإحصائية

6- حدود الدراسة

ملخص الفصل

تمهيد:

إن الهدف من الجانب الميداني لدراسة هو تطبيق أدوات ووسائل البحث للوصول إلى نتائج عملية ولهذا فإن الجانب الميداني يهدف الى اختبار فرضيات الدراسة عن طريق أساليب منهجية، وفق المنهج المناسب وتجانس العينة وسلامة طرق تحديدها وحصريها ومناسبة ادوات الدراسة وملائمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على صحة وعدم صحة فرضيات الدراسة التي صيغت من قبل كل هذه الإجراءات تؤدي الي نتائج يمكن الوثوق بيها، وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل هو الدراسة الاستطلاعية و منهج الدراسة وكذلك مجتمع وعينة الدراسة وخصائصها، الأدوات جمع البيانات وأيضا الأساليب الاحصائية وفي الاخير حدود الدراسة .

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحث العلمي، فهي بالنسبة للباحث اول إحتكاك له بالميدان، بالغرض التعرف على الظروف المحيطة بالضاهرة المراد دراستها، وفي نفس الوقت التعرف على عينة البحث.

تعرف الدراسة الاستطلاعية بأنها مرحلة مهمة قبل الشروع في الجانب الميداني، كذلك هي أساسا جوهريا لبناء البحث كله وذلك لما يمكن للباحث تحقيقه من خلالها، اذ تهدف الدراسة الاستطلاعية إضافة للتحقيق من صلاحية أدوات البحث الي تعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته، وتجمع الملاحظات والتعرف على أهمية البحث وتحديد فروضه ...إلخ (محي الدين، 1995، ص48).

أجريت دراستنا الاستطلاعية بمؤسسة تعليمة هي ثانوية براوي ذوادي عين العربي -ولاية قالمة-وهدفت الدراسة الاستطلاعية الى تحقيق مايلي:

- ✓ التعرف على مختلف الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث الاساسي ورصد مختلف الصعوبات التي ربما تؤثر على تطبيق الدراسة الاساسية.
- ✓ اكتشاف بعض جوانب القصور في إجراءات تطبيق إستبيان المناخ الأسري لتفاديها خلال دراسة اساسية.
- ✓ الحصول على معلومات عن خصائص مجتمع الدراسة مما يساعدنا على اختيار العينة المناسبة لدراسة.
- ✓ التعرف على الميدان و الاحتكاك بالعينة والتقرب منها .
- ✓ تجريب أداة الدراسة على بعض التلاميذ لمعرفة مدى مناسبة بنود الاستبيان لأفراد العينة.
- ✓ تحديد الشروط الموضوعية لتصميم الدراسة .

2- منهج الدراسة:

تعتمد أي دراسة علمية على منهج معين من أجل القيام بدراسة وفق أسس وقواعد علمية حيث يعرف المنهج بأنه مجموعة من التقنيات والطرق المهمة لفحص الظواهر والمعارف المكتشفة أو المراقبة حديثا أو لتصحيح وتكميل معلومات أو نظريات قديمة (قاسم ،1999، ص64).

حيث يتبع كل باحث منهجا معين يتناسب مع طبيعة موضوعيه والأهداف التي يسعى الى تحقيقها. وبما أننا نحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي، فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي. والذي يعرف بأنه المنهج الذي يعنى بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف المعلومات والحقائق المدروسة المرتبطة بالسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم أو عدد من الأشياء أو سلسلة من الاحداث، والمشاكل التي يرغب الباحث بالدراستها لغرض تفسيرها وتحليلها وتقيم طبيعتها للتنبؤ بها وضبطها والتحكم فيها(حريزي ، 2013 ، ص26).

ويعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية، ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة، أو فترات زمنية معينة، وذلك من أجل الوصول الى نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (عيشور ، 2017 ، ص216).

اختيارنا لهذا المنهج كان مقصودا نظرا لتناسبه وطبيعة موضوع بحثنا الذي يعالج مسالة تربوية اجتماعية وهي المناخ الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

3- مجتمع وعينة الدراسة :

3-1- مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع البحث جميع المفردات التي تكون في اطار البحث المراد دراسته فهو جميع الأفراد أو الاشياء المكونة للدراسة (العساف ، 2011 ، ص221).

ويعرف " عويدات" مجتمع البحث : بأنه جميع الأفراد أو الاشياء أو العناصر التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها وقياسها، فالمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث يهم الباحث في النهاية نتائج الدراسة فالعينة التي يختارها هي وسيلة لدراسة الخصائص ككل(عويدات ، 1981 ، ص160).

وفي دراستنا كان المجتمع الأصلي هو تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية براوي ذوادي ولاية قالمة، والذين بلغ عندهم الإجماعي 239 تلميذ. حيث بلغ عدد الذكور (75) وعدد الإناث(164) وتمثل العينة من تلاميذ سنة اولى ثانوي والسنة الثانية ثانوي وسنة الثالثة ثانوي.

ونعرف كذلك عينة الدراسة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث والممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل (عباس، 2006، ص218).

تمثلت عينة الدراسة من (150) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين 15 الى 18 سنة، وقد تم اختيارها بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية، حيث تم تحددنا لحجم العينة في دراستنا 150 عينة من أصل 239 من مجتمع البحث. وعليه تم العينة كمايلي:

حساب النسبة: حجم العينة على حجم المجتمع ؛ 239/150= 0.63 ثم ضرب هذه القيمة في عدد التلاميذ من كل مستوى دراسي للحصول على عدد التلاميذ الممثل لكل طبقة والجدول يوضح ذلك:

الجدول رقم (01): يوضح عدد أفراد العينة المسحوب من كل مستوى دراسي

	عدد تلاميذ الثانوية حسب المستوى		عدد افراد العينة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
سنة اولى ثانوي	97	% 40.58	61	% 40.67
سنة ثانية ثانوي	67	% 28.03	42	% 28
سنة ثالثة ثانوي	75	% 31.39	47	% 31.33
المجموع	239	% 100	150	% 100%

نلاحظ من خلال جدول رقم (1) إن عدد تلاميذ في سنة أولى أكبر من الاطوار الاخرى بحث قدر عددهم الإجمالي 97 تلميذا بنسبة 40,58% ثم تليها سنة الثانية ثانوي الذي قدر عددهم الإجمالي 67تلميذا بنسبة 28,03% تم سنة ثالثة ثانوي حيث قدرت 75 تلميذا بنسبة 31,39%، كذلك نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المستوى الدراسي للأولى ثانوي أكبر من مستوى الثانية و الثالثة ثانوي، حيث بلغ عدد تكرار مستوى اولى ثانوي 61 تلميذ بنسبة 41% وتليها الثانية ثانوي الذي بلغها تكرارها 42 بنسبة 28% ثم الثالثة ثانوي بلغ عدد تكرارها 47 بنسبة 31%.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	**47**	**%31**
الإناث	**103**	**%69**
المجموع	**150**	**%100**

نلاخظ من خلال الجدول رقم (2)إن أغلبية أفراد العينة إناث، يعني أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث بلغ تكرار الإناث 103 تلميذة بالنسبة 69% وثم يليها تكرار الذكور حيث بلغ عددهم 47 بالنسب31%.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	**83**	**%55**
أدبي	**67**	**%45**
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ من خلال جدول رقم (2) إن التلاميذ في تخصص العلمي اكثر من التلاميذ في التخصص الأدبي،يعني أن نسبة العلمي تفوق نسبة الادبي حيث بلغ تكرار علمي 83 بنسبة 55% وثم يليها تكرار الادبي الذي بلغ 67 بنسبة 45%.

4- أدوات جمع البيانات:

إن عميلة جمع البيانات في المنهج الوصفي تتطلب العديد من الوسائل والأدوات لجمع البيانات، في دراستنا هذه تم استخدام الاستبيان باعتباره وسيلة مناسبة للدراسة التي نقوم بها. ويعرف الاستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبطة بموضوع معين ترسل الى الأشخاص المعنين بالبريد أو يجري تسليمها باليد للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيه وبواسطته يمكن التوصل الى حقائق جديدة (زرارقة، 2007، ص104).

4-1إستبيان المناخ الأسري :

وصف الاستبيان: قامت الباحثة شتيوي أميرة علجية (2017) بتصميم استبيان المناخ الأسري الذي مكيف على البيئة الجزائرية. وقد طبق في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. يتكون من 30 عبارة يقوم الطالب بالاجابة عليها حسب البدائل التالية (دائما، أحيانا، أبدا) وقامت الباحثة بإعطاء هذه البدائل الدراجات التالية (1 ، 2 ، 3) بالنسبة

للعبارات الموجبة والعكس بالنسبة للعبارات السالبة. وتألف استبيان المناخ الأسري من 3 أبعاد جاءت على النحو التالي:

- **المناخ الثقافي:** ويشير إلى ذلك الجو المهيأ للتحصيل القائم على التفاعلات الإيجابية بين الطالب ووالدية وإخواته فضلا عن الرعاية والتوجيه الإيجابي الأسري ويكون من خلال المعايير الثقافية للأسرة وبمستوى احتكاك وتواصل الوالدين مع بقية الأفراد والمجموعات داخل المجتمع وخارجه ويقاس بمستوى الثقافي للوالدين ومستوى التفكير وطرقته، ومن خلال مطالعة الكتب والمجالات وممارسة الأنشطة الثقافية.
- **المناخ الاقتصادي:** ويشير إلى كل ما توفره الأسرة من حاجات مادية بشكل جيد متمثلا في الغذاء والمسكن والرحلات وامتلاك أجهزة إلكترونية ويتم تحديد العامل اقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية والدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة.
- **المناخ العاطفي:** يشير الى الجو القائم على الحب والحنان والتقبل ويناقضه البغض والكراهية والعنف ويعتمد على ما يسود الأسرة من عواطف ايجابية تربط بين جميع أعضاءها، تتجلى في الحب والتقدير والإحترام والإنصات والتجاوب الإيجابي.

الجدول رقم (04): يمثل عبارات مقياس المناخ الأسري

الرقم	أبعاد المناخ الأسري	نوع الفقرات	عبارات البعد
01	المناخ الثقافي	الموجبة	10.09.07.06.04.03.02.01
		السالبة	08.05
02	المناخ الاقتصادي	الموجبة	17
		السالبة	20.19.18.16.15.14.13.12.11
03	المناخ العاطفي	الموجبة	27.25
		السالبة	30.29.28.26.24.23.22.21

(شتيوي ، 2017 ، ص 61).

2-4 الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري:

أولا: ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ . والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (05) : قيمة معامل ألفا كرومباخ

مقياس المناخ الأسري			Cronbach's Alpha	
			القيمة	عدد العبارات
محاور المقياس الأسري	1	بعد المناخ الثقافي	0.516	10
	2	بعد المناخ الاقتصادي	0.836	10
	3	بعد المناخ العاطفي	0.703	10
جميع فقرات المناخ الأسري			0.755	10

(شتيوي، 2017، ص64)

من خلال الجدول أعلاه نجد أن معامل الثبات ألفاكروباخ للاستبيان ككل أكبر من الحد الأدنى (0,6) مما يدل على ثبات أداة الدراسة.

ثانيا: صدق المقياس:

الصدق التميزي (المقارنة الطرفية):

قامت الباحثة شتيوي (2017) بترتيب درجات العينة الاستطلاعية (30 فرد) على الاستبيان وتقسيم الدرجات الى الطرفين علوي وسفلي، ثم بعد ذلك تم استخدام اختبار "ت" Test T للكشف عن الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وأيضا بالإعتماد على المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للطرفين. والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم (06): يوضح حساب الصدق التمييزي لمقياس المناخ الأسري:

المتغير	الطرفان	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
المناخ الأسري	علوي	15	66.7333	4.04381	6.077	28	0.000	دال
	سفلي	15	76.4667	4.7036				

5- من بيانات الجدول اعلاه يتبين أن قيمة "ت" قدرت ب (6,077) دالة عند مستوى دلالة (0,01) وبالتالي يوجد فروق دالة احصائيا بين الطرفين، إذن نستنتج أن مقياس المناخ الأسري يتمتع بدرجة عالية من الصدق. (شتيوي ، 2017 ، ص 65).

5-الأساليب الإحصائية:

إن طبيعة طرح الفرضيات تستوجب إستخدام أساليب إحصائية معينة والتي من خلالها يمكن إثبات أو نفي هذه الفرضيات، وعلى هذا الأساس تم إخضاع البيانات الى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الحزمة

الإحصائية للعلوم اجتماعية (spss: v24)وتم الإعتماد على بعض الإختبارات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية كمايلي:

- معامل الإرتباط بيرسون.
- إختبارت لقياس الفروق بين متوسط مجموعتين مستقلتين
- إختيبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One-Way ANOVa.
- إختبار شيفيه Scheffe للمقاربات البعدية.

6- حدود الدراسة:

إن تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الضرورية في أي دراسة حيث لكل دراسة (3) مجالات رئسية والتي تتمثل في المجال البشري والزماني والمكاني، وهي في الدراسة الحالية كالأتي:

6-1- المجال البشري :

بما أن الدراسة الحالية تبحث عن علاقة بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، والفروق بين هذين المتغيرين، حسب متغير الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي، فقد شمل مجال الدراسة البشري (150) تلميذ (ذكور وإناث) من ثانوية برواي ذوادي عين العربي ولاية قالمة.

6-2-المجال الزمني :

أ-الفترة الأولى: فترة جمع المادة العلمية للجانب النظري والتي استقرت على ثلاث فصول الفصل الأول اختص بالمناخ الاسري، الفصل الثاني التحصيل الدراسي والفصل الثالث الذي كان تحت عنوان التعليم الثانوي، حيث استغرق جمع المادة العلمية من جانفي 2022الى أفريل 2022.

ب-القترة الثانية: وهي الإنطلاقة الفعلية للدراسة الميدانية حيث تم في هذه الفترة تطبيق مقياس المناخ الأسري على عينة الدراسة ولقد بدأ هذا من 2022/04/17 الى غاية 2022/05/12.

6-3-المجال المكاني : طبقت هذه الدراسة على تلاميذ المرحلة الثانوية من ثانوية براوي ذوادي عين العربي ولاية قالمة.

ملخص الفصل:

ومنه نستخلص ان الفصل المنهجي يعتبر الأساس الذي يقوم عليه الدراسة أو البحث ككل، للأنه يمكن الباحث من الإحاطة والإلمام بالظاهرة التي تهدف لرصد معلومات وبيانات عنها وقياسها. وكل هذا عن طريق مجموعة من الإجراءات التي يتخذها الباحث لتحقيق الهدف الأساسي من هذه المرحلة المتمثلة في الحصول على عينة من استجابات الأفراد في شكل بيانات ومعلومات لمعالجتها في إطارها الإحصائي من أجل إختبار فروض الدراسة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتفسير مناقشة الفرضية الأولى.

2- عرض وتفسير مناقشة الفرضية الثانية .

3- عرض وتفسير مناقشة الفرضية الثالثة .

4- عرض وتفسير مناقشة الفرضية الرابعة .

خلاصة الدراسة

التوصيات والاقتراحات

خاتمة

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نقوم بالعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة حسب تسلسل الفرضيات، حيث سنقوم بعرض نتائجها ومناقشة تلك النتائج على ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة، كما سنقوم بادراج خلاصة الدراسة، ثم قائمة التوصيات والاقتراحات.

1-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي. " . يتمثل متغير التحصيل الدراسي في معدل الفصل الثاني للسنة الدراسية الجارية لجميع المستويات الدراسية. للتأكد من صحتها تم حساب معامل بيرسون والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (07): نتائج معامل الارتباط بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط "بيرسون"	مستوى الدلالة
المناخ الأسري	150	73.20	07.87	0.251	0.01 دالة
التحصيل الدراسي		11.55	02.48		

يتضح من بيانات هذا الجدول، نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.251) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01). مما يعني وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. ومنه يمكن القول ان الفرضية العامة للدراسة قد تحققت.

حسب النتائج الفرضية الأولى التي أكدت على وجود علاقة إرتباطية بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي، ويرجع ذلك الى الجو الذي يعيش فيه الطالب يتسم بالحب والتضامن كما يتميز نظام العلاقات فيها بالتماسك وتظافر الأدوار ينعكس ذلك إيجابيا على الطالب مما يساعده على التركيز في دراسته وتحقيق التحصيل. فالأسرة الواعية هي التي توفر لأبناءها مواقف مبنية على أسس سليمة مما ينعكس ذلك إيجابيا على تحصيلهم الدراسي (عزمي ، 1987 ، ص22). هذا ما أكدته نظرية البنائية الوظيفية التي ترى أن الأسرة تقتصر على وظيفتين اثنتين هما التنشئة الإجتماعية للأطفال الصغار وعلى إستقرار الأشخاص البالغين والحفاظ على بقاء وتماسك واستقرار المجتمع (قنوص ، 2000 ، ص 263). فالنسق الاسري لا يتوقف في تلبية حاجيات أفراده ولا ينتهي بمجرد دخول الابن الى مؤسسة تعلمية بل يتعداه الى متابعة النشاط المدرسي، لأنها تطمح أن يحالف أبنائها النجاح في كل الميادين فلا يتحقق ذلك إلا بتهيئة كافة الظروف التي تكسبهم القدر الكافي من التحصيل وهذا ما جاءت به نظرية الأنساق التي ترى أن النسق فكرة لا يمكن تجزئتها بل أن الأفراد مكونين للأسرة وتفاعلهم مع بعضهم البعض يشكل نسق متكامل ومتوازن داخل الأسرة وبذلك تصبح أسرة كتلة واحدة (محمد ، 2021 ، ص 134)، إذ تعتبر المناخات الاكثر تأثيرا على التحصيل الدراسي هي المناخ الأسري حيث أن مستوى ثقافة الأسرة وإمكاناتها ومدى قدرتها على مساعدة الطالب في تحصيلة الدراسي، وكذلك توفير الجو الأسري المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الإيجابية بين الطالب ووالدية فضلا على الرعاية والتوجيه الإيجابي الأسري كلاهما ظروف وعوامل تؤدي إلى تحقيق التفوق الدراسي (أحمد ، 1980، ص ص144-145).كما ترى الباحثتان أن الأسرة وما توفره للمتمدرسين من عناية وتشجيع لضمان النجاح

لهم، ومنه تتجلى حقيقة دور المدرسة والأسرة في أداء الوظيفة التربوية التعلمية على أكمل وجه وذلك بتحقيق التكامل بين دوريهما للنهوض بمستقبل الأبناء الدراسي. واتفقت نتائج فرضية هذه الدراسة مع نتائج فرضية سليمان (2003) التي توصلت الى الكشف عن علاقة المناخ الأسري في إشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين، وكذلك دراسة عليوات (2008-2009) التي نصت إلى معرفة المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسى لدى المراهق المتمدرس، واختلفت مع دراسة مارلين شيرش(2006) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا بين التحصيل الدراسي للأطفال وإتجاهات الوالدين نحو تربيهم و تنشئتهم، إلى أنه من الممكن ملاحظة أن أسلوب التسيب في المعاملة الوالدية وخاصة من الأم ينتج عنه انخفاض في تحصيل الابناء كما أن تحصيل الابناء وكفائتهم وخاصة القراءة والفهم تتأثران بأساليب الآباء والامهات في التنشئة الأسرية.

2-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ التعليم الثانوي." من أجل اختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" لقياس الفروق بين متوسط مجموعتين مستقلتين. والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (08): نتائج اختبار"ت" للفروق في التحصيل الدراسي حسب الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	ذكور	47	10.72	02.51	02.85-	148	0.005 دالة
	اناث	103	11.94	02.38			

من معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (ت= -02.85) وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.01). هذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس وكانت هذه الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (11.94) . وعليه فقد تحققت الفرضية الثانية. ومنه يمكن القول ان الفرضية الثانية للدراسة قد تحققت.

حسب نتائج الفرضية الثانية التي أسفرت على وجود فروق دالة احصائيا في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث. يرجع ذلك الى أن فئة الإناث تكون أكثر حرصا واهتماما بواجباتهم المدرسية والمراجعة أكثر من الذكور الذين لا يعيرون اهتماما كبيرا بالمراجعة. حيث تجد أن الاناث لهم أهدافهم وتوجهاتهم الخاصة التي يريدون تحقيقها (الصديق ، 2013 ، ص7)،وتذهب نظرية الإتجاه الوظيفي أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود الى إختلاف قدرات كلا الجنسين في طموحاتهم (بوحبيلة ، 2019 ، ص 45).ترى الباحثتان أن المعاملة الوالدية داخل الأسرة تلعب دورا كبير في التحصيل الدراسي الجيد للتلميذ حيث نرى أن الأسرة تولي إهتمام كبير بالإناث وذلك راجع إلى أن الإناث أكثر توجدا بالمنزل واكثر إلتزاما بتعليمات الأسرة بالإضافة أن الأسرة تعمل على تقديم دعم معنوي للإناث أكثر من الذكور وتلقي قدر كبير من المساندة منذ الصغر، حيث أن الإناث أكثر توافقا من الناحية الأسرية. أما الذكور أكثر توافقا من الناحية الإجتماعية. واتفقت نتائج فرضية الدراسة مع نتائج فرضية

دراسة برج ومكوين (1989) التي توصلت نتائجها الى أهمية المساندة الاجتماعية من الأسرة لمساعدة الطلاب والطالبات على التحصيل الدراسي.

3-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي." للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" لقياس الفروق بين متوسط مجموعتين مستقلتين. والنتائج كمايلي:

جدول رقم (09): نتائج اختبار "ت" للفروق في التحصيل الدراسي حسب التخصص الدراسي

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	آداب	68	11.19	02.16	01.62-	148	0.10 غير دالة
	علوم	82	11.85	02.70			

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (ت= -01.62) غير دالة إحصائيا. مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي. ومنه لم تتحقق هذه الفرضية.

حسب النتائج الفرضية الثالثة التي تم عرضها نرى أن الفرضية لم تتحقق والتي تقر بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، وتفسر هذه النتائج على أنها راجعة إلى المقررات الدراسية التي تعتمد على حل مشكلات في كلا الشعبيتين، وقد فسر الصراعيون والرأسماليون أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية تؤدي الى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب ونوعية المدرسين والمناهج (بوحيبلة، 2019، ص45). وترى الباحثتان أن كل من الشعبتين (العلمية والادبية) لا توجد فروق بينهم فكلاهما لهم نفس الطاقة ونفس العزيمة لتحقيق التحصيل الدراسي، وقد اتفقت نتائج فرضية هذه دراسة مع نتائج فرضية دراسة زيغة (2007-2008) التي توصلت أن التحصيل الدراسي لا يرتبط فقط بالعلاقة الثنائية المهمة بين التلميذ والمعلم بل هناك منهج الدراسي ودرجة مرونته ومسيرته لتغيرات اجتماعية واقتصادية في المجتمع، من جهة أخرى الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ داخل الأسرة . وتعارضت مع نتائج فرضية دراسة الصفتي (1980) التي تنص على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسم العلمي والقسم الأدبية وكانت لصالح طلبة القسم العلمي.

4-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الثالثة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي." للتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One-way ANOVA لقياس الفروق حسب المستوى الدراسي. وكانت النتائج حسب الجدول التالي:

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحصيل الدراسي حسب المستوى الدراسي

المتغير	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحصيل الدراسي	أولى ثانوي	59	11.93	02.29
	ثانية ثانوي	44	12.20	02.40
	ثالثة ثانوي	47	10.47	02.48
	المجموع	150	11.55	02.48

من معطيات الجدول رقم (10) نلاحظ مستوى ثانية ثانوي قد حققوا أعلى متوسط حسابي لهم في التحصيل الدراسي حيث بلغ (12.20) وانحراف معياري قدره (02.40)، يليهم مستوى سنة أولى حيث بلغ (11.93) وانحراف معياري قدره (2.29)، يليهم مستوى الثالثة ثانوي حيث بلغ(10.47) وانحراف معياري قدره(2.48).

وللتأكد من دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (11): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في التحصيل الدراسي حسب المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	81.79	2	40.89	07.17	0.001 دالة
داخل المجموعات	838.47	147	05.70		
الكلي	920.27	149			

يوضح الجدول رقم (11) أن الفروق في متوسط درجات التحصيل الدراسي بين تلاميذ التعليم الثانوي باختلاف المستوى الدراسي لديهم كانت دالة إحصائيا. وللتحقق من دلالة الفروق الإحصائية في التحصيل الدراسي حسب المستوى الدراسي، تم استخدام اختبار "شيفيه" Scheffe للمقارنات البعدية، والجدول التالي يبين نتائج هذا الاختبار:

جدول رقم (12): نتائج اختبار "شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات الفروق للمستويات الدراسية في التحصيل الدراسي

مجموعات المقارنة	متوسط الفرق	مستوى الدلالة
أولى ثانوي- ثانية ثانوي	0.27-	0.84 غير دالة
أولى ثانوي - ثالثة ثانوي	1.45	0.009 دالة
ثانية ثانوي- ثالثة ثانوي	1.73	0.003 دالة

تدل نتائج اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية بين متوسطات الفروق للمستويات الدراسية في التحصيل الدراسي إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويي أولى ثانوي -ثالثة ثانوي لصالح مستوى أولى ثانوي (11.93)؛ وبين مستويي ثانية ثانوي-ثالثة ثانوي لصالح مستوى ثانية ثانوي (12.20). في حين لم تكن الفروق دالة إحصائيا بين مستويي أولى ثانوي-ثانية ثانوي. ومن خلال هذه النتائج يمكن القول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. هذا يعنى تحقق الفرضية الرابعة.

حسب النتائج الفرضية الرابعة التي أسفرت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لتلاميذ التعليم الثانوي، من هنا يتضح ان المستوي الدراسي يتأثر بعوامل كثيرة متمثلة في القدرات العقلية كالذاكرة والتخيل والتفسير وهي قدرات تلعب دورا في تفعيل الاداء الدراسي للتلاميذ (بسمة ، 2001 ، ص 81)، كذلك قد يكون المعلم اكاديميا أو وظيفيا غير مؤهل تماما وخبراته قليلة، مما يضفى على أسلوبه التعليمي الروتين في استجاباته لحاجات تلاميذه الادراكية وقدراته التحصيلة (عزيزي ، 2003 ،ص 64).وترى الباحثتان أن الفروق في المستوى الدراسي بين أولى ثانوي والثانية ثانوي على حساب الثالثة ثانوي قد يكون راجع إلى أن تلاميذ أولى ثانوي والثانية ثانوي يكونون أكثرا حرصا على المذاكرة ويدرسون بجهد ، ويقومون بإنجاز واجباتهم وعدم إهمالها مع المداومة على الدراسة، ويكونون منضبطين داخل الفصل ونجدهم متفاعلين مع أساتذتهم ونلاحظ أن تحصيلهم الدراسي جيد بعكس تلاميذ الثالثة ثانوي الذين يكونون أقل إنظباطا في الحضور والمشاركة داخل القسم، والتغيب والانقطاع المبكر عن الثانوية، .فتلاميذ الثالثة ثانوي لا يعيرون اي إهتمام بمعدل الفصول الدراسة عكس أولى ثانوي والثانية ثانوي يسعون إلى تحقيق تحصيل دراسي (معدلات جيدة) تتيح لهم فرصة النجاح في مستوياتهم الدراسية. ومن زاوية أخرى ترى الباحثتان أن المستوى الدراسي يتأثر بالعوامل التربوية والتي تساهم في رفع أو انخفاض المستوي الدراسي، حيث تشكل البيئة المدرسية الإطار النفسي والإجتماعي للتلميذ والأساتذة، كما تتضمن شبكة علاقات تفاعلية بين التلاميذ والأساتذة وبين التلاميذ فيما بينهم. مما لاشك فيه أن مسير العملية التعلمية هو الأستاذ وعليه قد شرعت العديد من المؤسسات التربوية في تبني وتجريب أساليب وإتجاهات معاصرة في إعداد وتكوين الأساتذة ذو كفاءة لكي يتكمن من ممارسة مهنته بسهولة، واتفقت نتائج فرضية الدراسة مع نتائج فرضية دراسة John.A.Ross التي توصلت الى ان تحصيل المتعلم يكون أعلى في الاقسام التي يكون لدى معلميهم ايمان كبير بأن مجهوداتهم سيكون لها تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي . واختلفت نتائج فرضية هذه الدراسة مع فرضية دراسة داج ستون (1996) التي تشير الى عدم وجود دلالة إحصائية بين التحصيل في المواد الدراسية المقررة ومقرارات الأنشطة اللامنهجية.

خلاصة الدراسة:

تبين لنا من خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة أنها توصلت إلى نتائج ثرية وهامة، فيما يتعلق بعلاقة المناخ الاسري بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي. باعتبار الأسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل بحيث تقدم له الرعاية الجيدة في مختلف أنواع المجالات الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية، وذلك من خلال توفير المناخ الاسري المناسب للتلميذ.

وبهذا حاولنا في دراستنا معرفة علاقة الأسرة أو المناخ الأسري عن نجاحه في حياته الدراسية وتحصيله الدراسي، من هذا المنطلق أفرزت الدراسة النتائج التالية:

- ✓ وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

التوصيات والاقتراحات:

نود أن نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات التي نأمل أن ينفذها كل من يسهر على تفوق الأبناء في المجال الدراسي من أولياء ومعلمين وتلاميذ أيضا. لهذا نقدم الاقتراحات التالية:

- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في المناخ الاسري وعلاقته بالمتغيرات أخرى.
- القيام بدراسة مع فئات عمرية مختلفة تدرس المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
- القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية على مرحلة التعليم العالي ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

ونقدم التوصيات التالية:

- توعية الأسرة على كيفية التعامل مع الطالب والتأكد على مدى التأثير الإيجابي للمساندة الأسرية على الطالب ودورها في التخلص من تدني مستوى التحصيل الدراسي الذي يتعرض له الطلاب.
- توعية الأباء والأمهات بالأسباب التي تؤدي الى إضطراب المناخ الأسري ومدى تأثيرها على الأبناء.
- تأهيل وتدريب الأباء والأمهات قبل و بعد الزواج على كيفية التربية من أجل تكوين بيئة أسرية يسودها الحب وتفاهم.
- على المعلمين توفير المناخ الملائم ليكتسب الطلاب الخبرات التعليمية والقدرة على التكيف مع البيئة المدرسية.
- توفير مناخ تعليمي إيجابي في المدرسة وداخل قاعات الدراسة من أجل رفع التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
- ضرورة الإهتمام بالعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي من أجل رفع التحصيل لديهم.

خاتمة:

إن من بين مسؤوليات الأسرة تربية الأبناء وتنشئتهم فكل ما تقدمه لهم من خبرات ومعلومات تخفزهم وتساعدهم على تحقيق التقدم والنجاح في كل مجالات الحياة خاصة في المجال العلمي والتحصيل الدراسي، وهذا النجاح والتقدم لا يكون إلا بخلق نوع من الاستقرار داخل الأسرة يساعد الطفل على تحقيق النجاح في جميع مجالات الحياة، وبهذا تبين مدى أهمية المناخ الأسري في حياة الأبناء، ولهذا حاولنا في دراستنا المتواضعة التطرق وإلقاء الضوء على المناخ الأسري باعتباره أهم عامل يؤثر على الطفل ونجاحه في حياته الدراسية.

وقد أكد الباحثين أن الأبناء فئة جد حساسة تحتاج الى الكثير من العناية والرعاية والإهتمام من أجل تطوير قدراتهم واستغلالها في جوانب إيجابية تخدم المجتمع ككل وهذا بتظافر الجهود وخاصة الأسرة.

لقد أكدت نتائج دراستنا على أهمية العلاقة بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي وما يؤثر فيه من عوامل أخرى كالجنس والمستوى الدراسي. الأمر الذي يساعد في توفير بيئة أسرية ومدرسية واجتماعية ملائمة لتحصيل أفضل لتلاميذ الثانوية. لذلك نأمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي من خلال اعطاء أهمية وعناية أكبر بالمناخ الأسري وكل ما يرتبط به من عوامل.

ويبقى مجال البحث في موضوع دراستنا مفتوحا وواسعا ونأمل أن تكون هذه الدراسة المتواضعة عاملا مساعدا لقيام دراسات أخرى في المستقبل، كما نتمنى أن يستفيد منها الطلبة الباحثين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

ابراهيم عباس. (1981). *أفكار تربوية*. جدة: دار تهامة للطبع.

ابو زهرة ، محمد . (1997). *تنظيم الاسلام المجتمع*. القاهرة مصر: دار الفكر العربي.

أبو سعد، مصطفي. (2010). *المراهقون المزعجون*. الكويت: دار الإبداع الفكري.

أحمد ، نبيلة و أبو حليب . (2010). *الضغوط النفسية وإستراتيجية مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في محافظة غزة (*رسالة ماجستير غير منشورة*)*. قسم علم النفس.جامعة الازهر غز

أحمد سهير كامل. (1998). *دراسات في سيكولوجية الطفولة*. مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

أحمد محمد، مرزوق حسين. (1405ه). *التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق المنزلي والإجتماعي لدى طلاب المستوي الاول (*رسالة ماجستير غير منشورة*)*. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

آدم بسماء. (2001). *النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوي الإجتماعي والاقتصادي للأسرة (*رسالة ماجستير غير منشورة*)*. كلية التربية. جامعة دمشق.

أمال حسين محمد. (2021). دراسة المناخ الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة متأخرة. *مجلة كلية التربية*، (45)، 123-160.

أمال كاظم ، ميرة. (2012). المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (33)، 249-272.

أوكسل، فضة. (2015). *مدى تحقيق الرضا الوظيفي عند أساتذة التعليم الثانوي (*مذكرة ماستر غير منشورة*)*. كلية الآداب واللغات. جامعة أم البواقي.

باهي، أسامة إبراهيم. (1983). *الإختلاف والإتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلمهم (*رسالة ماجستير غير منشورة*)*. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.

بحرة، كريمة. (2014). *جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي (*رسالة ماجستير غير منشورة*)*. كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية. جامعة وهران.

برج، مكوين. (1989). أهمية وجود المساندة الاجتماعية من الاسرة لمساعدة الطلبة والطالبات على التحصيل الدراسي. مجلة علم النفس. (53)، 115-160

بروكي، توفيق. (2017). *نظام ل.م.د وتأثيره على التحصيل الدراسي (*مذكرة ماستر غير منشورة*)*. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة أحمد دراية. أدرار-الجزائر.

بلحاج، فروجة. (2011). *التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي (*رسالة ماجستير غير منشورة*)*. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي.

قائمة المراجع

بن با صباح. (2018). *إنعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ (*مذكرة ماستر غير منشورة*)*. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة أحمد دراية. أدرار.

بن تفنوشت ، مصطفى. (1984). *العائلة الجزائرية. الجزائر*: دار المطبوعات الجامعية.

بن حمودة، خليفة. (2018). *أثر الإصلاحات التربوية على أداء أساتذة التعليم الثانوي (*مذكرة ماستر غير منشورة*)*. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي.

بن زبان ، مليكة . (2003). *عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الاسرية (*رسالة ماجستير غير منشورة*)*. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.

بن سبعي، محمد. (د.س). مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح. *مجلة المدرسة العليا للأساتذة* ، (2)، 27-45.

بن شتيوي، أميرة علجية. (2017). *المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية (*رسالة ماستر غير منشورة*)*. جامعة محمد بوضياف. المسيلة.

بن شليقة، أعمر. (2010). *دراسة مستويات شدة الضغط النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (*رسالة ماجستير غير منشورة*)*. كلية العلوم الانسانية والإجتماعية. جامعة آكلي محند اولحاج.البويرة.

البهي السيد، فؤاد. (1975). *الأسس النفسية للنمو (من الطفولة إلى الشيخوخة)* ط4. القاهرة: دار الفكر العربي.

بوجابة، فتيحة. (2004). *التفاعل الصفي بين أستاذ مادة الرياضيات وتلميذ المرحلة الثانوية وعلاقته بالإنضباط (*رسالة ماجستير غير منشورة*)*. كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية.جامعة جيجل.

بوحبيلة، سماح. (2019). *تشتت الإنتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين (*مذكرة ماستر غير منشورة*)*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد الصديق. جيجل.

بودفة، أسيا و حبشي منى. (2018). *المناخ الأسري والرسوب المدرسي (*رسالة ماستر غير منشورة*)*. كلية علوم اجتماعية وانسانية. جامعة محمد الصديق بن يحيى. جيجل.

بوصبع، حياة. (2016). *الإستقرار الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط (*رسالة ماجستير غير منشورة*)*. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة محمد الصديق. جيجل.

بوطاس، هدى. (2015). *الضغوط النفسية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى طلاب البكالوريا (*مذكرة ماستر غير منشورة*)*. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة محمد الصديق. جيجل.

بوكروط، العلجة. (2012). *علاقة فاعلية الذات ودافعية الانجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الرابعة (*مذكرة ماستر غير منشورة). كلية الآداب والعلوم الإجتماعية. جامعة المسيلة.

جاهل، نهلة. (2016). *استراتيجيات التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي (*مذكرة ماستر غير منشورة*)*. كلية سويداني بوجمعة. جامعة قالمة

الجراح ، عبد الناصر. (2010). العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، (4)، 333-348.

جرس، ميشال. (2005). *معجم المصطلحات التربية والتعليم*، لبنان: دار النهضة العربية.

جواف، فاروق. (2019). *الوضعية الإجتماعية للأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ* (مذكرة ماستر غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة زيان عاشور. الجلفة.

-حافظ ، نبيل و سميرة. (1997). *مقدمة في علم النفس الإجتماعي*. مصر: دار هواء الشرق.

حريزي ، موسى . (2013). دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية و التربوية و النفسية . مجلة العلوم الانسانية و الإجتماعية ، (13) ،

حماد، حنان.(2014). *التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة آكلى محند أولحاج. البويرة.

حمدان، محمد زياد. (2015). *مقاييس التحصيل الدراسي للمتعلمين الإستعداد للتحصيل وقياس العاديين والمتخلفين والمتفوقين*: دار التربية الحديثة .

الحموي، منى. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس. *مجلة جامعة دمشق*،(26)،173-208.

حولى، سهير محمد. (2003). *مبادئ أسس في اجتماعيات التربية*.دار النشر الدولي.

الختاتنة، سامي محسن. (2010). *سيكولوجية المشكلات الأسرية*. مصر: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خضراوي، دنيا. (2019). *بعض عوامل تدني مستوي التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة العربي بن مهيدي.أم البواقي.

الخطيب، محمد جلال . (2004). *المدخل إلى التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر.

خليل، محمد . (2000). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين. *مجلة كلية التربية*. جامعة الأزهر (164)، 67-87

خليل محمد. (2000). *المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

الخولي، سناء. (2006). الأسرة والحياة العائلة. عمان: دار النهضة العربية.

دمنهوري ، عوض و عباس ،محمود . (2006). *التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي*. علم النفس الإجتماعي التربوي. مصر: دار المعرفة الجامعية.

قائمة المراجع

زرارقة، فيروز. (2007). *سلسلة البحوث الإجتماعية في منهجية البحث الإجتماعي*. مكتبة إقرأ. الجزائر.

زروق، سهيلة. (2017). *استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة (*مذكرة ماستر غير منشورة*)*. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

زعيمة، منى. (2012). *الأسرة،المدرسة ومسارات التعلم العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة منتوري.قسنطينة.

زعينة ، نوال. (2008). *دور الظروف الأسرية على التحصيل الدراسي للأبناء. (*اطروحة دكتورة غير, منشورة*)*. كلية علوم الانسانية والاجتماعية. جامعة الحاج لخضر. باتنة.

زغينة ، نوال. (2007). *دور الظروف الأسرية على التحصيل الدراسي للأبناء (*أطروحة دكتوراه غير منشورة*)*. كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية. جامعة لخضر باتنةعبد 03).

زهران ،حامد عبد السلام . (1978). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة. مصر: علم الكتب للنشر والتوزيع.

سماح محمد رافع. (1976). *تدريس المواد الفلسفية في التعليم الثانوي*. مصر: دار المعارف.

سمارة، نواف أحمد و العديلي ،عبد السلام. (2008). *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

السيد ، خير الله . (1991). *البحوث النفسية والتربوية*، بيروت :دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

السيد عزمي و وزملاءه. (1987). *الثقافة الاسلامية*. جامعة القدس.

سيسبان، فاطمة الزهراء. (2016). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي. *مجلة التنمية البشرية*، (6)، 15-29.

شتوح، كريم، حنان جبار. (2011). *مدى تأثير العوامل الأسرية والمدرسية على التحصيل الدراسي (*مذكرة ماستر غير منشورة*)*. كلية سويداني بوجمعة. جامعة قالمة.

الشناوي، عبد المنعم. (1998). دراسات في علم النفس التربوي. القاهرة: دار النهضة العربية.

شهراني، عامر و عبد الله سليم. (2000). العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي للطلاب. *مجلة التربية*، 18.

صبار، أمال. (2012). *إتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو العملية التكوينية (*مذكرة ماستر غير منشورة*)*. كلية الآداب واللغات. جامعة العربي بن مهيدي .أم البواقي.

صبحي، محمد قنوص. (2000). *دراسات في علم الاجتماع*. بيروت لبنان: دار النهضة العربية.

الصعيدي، منيرة حسن . (1981). *المناهج المتكاملة*. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

قائمة المراجع

صغار، عبد الوهاب. (2009). *السلوك الإشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة سكيكدة.

الطعاني، حسن أحمد مصطفي. (1996). *بناء برنامج تدريبي لمديري المدارس الثانوية في ضوء أدائهم لمهامهم المطلوبة* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة المستنصرية.

عاشور، وفاء. (2015). *الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط* (مذكرة ماستر غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

العباد، عبد الله بن حمد. (2003). *التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية (مذكرة ماجستير غير منشورة)*. كلية التربية. جامعة الملك سعود.

عبارة، هاني. (2016). المناخ الأسري غير السوي وبعض العوامل الاسرية وعلاقتها بالعصابية.*مجلة جامعة البعث*، *9*(25)،163-178.

عباس، محمد خليل. (2006). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد اللطيف ، حسين فرج. (2009). *نظام التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية*. عمان،الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

عبد المجيد، سيد منصور و الشربيني، زكريا أحمد. (2000). *الأسرة مشارق القرن 21*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الهادي ، بن محمد و قحطاني ، عبد الله . (2003) . *الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفائل والتشائم وبعض المتغيرات المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم علم النفس. جامعة البحرين.

عثمان، سميرة عبد المنعم و عبد الرزق. (2008) *دراسة لبعض عوامل المناخ الأسري وأثره على التوافق العام للأنباء* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة حلوان.

عدس، محمد عبد الرحيم. (1997). *المعلم الفاعل والتدريس الفعال*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع .

عزيزي، عبد السلام. (2003). *مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث. الجزائر*: دار الريحانة للنشر والتوزيع.

العساف ، أحمد عارف .(2011). منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الادارية . الأردن : دار صنعاء.

عقل، خالد زكي. (2004). *المعلم بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع

عقي، أمال. (2016). الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء. *مجلة الباحث الإجتماعية*، *16* ، (1)، 57-72.

العكايلية ، محمد . (2006). *إضطربات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عليوات ، مليحة. (2010). *المناخ الاسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة تيزي وزو.

قائمة المراجع

العمر ، خليل و معمن. (2005). *التفكك الإجتماعي*. عمان، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عناب، خولة. (2015). *أساليب التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر الأساتذة* (مذكرة ماستر غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة العربي بن مهيدي. ام البواقي.

عويدات ، محمد علي .(1981). علم الاجتماع والمنهج العلمي . ط2 . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

العيسوي، عبد الرحمان . (1973). *سيكولجية التعلم والتعليم*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عيشور ، نادية سعيد .(2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية . الجزائر : دار النشر لتوزيع.

غريب، زينب عبد الرزاق وآخرون. (2008). *الصحة النفسية. كلية المعلمين. جامعة الملك فيصل*.

فاروق عبده واحمد عبد الفتاح زكي. (2004). *معجم مصطلحات التربية*. مصر: دار الوفاء.

قاسم محمد. (1990). *مدخل إلى مناهج البحث العلمي*. القاهرة: دار النهضة للطباعة والنشر.

قريشي ، عبد الكريم. (1999). *مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قسنطينة.

القريوني ، محمد قاسم. (2003). *السلوك التنظيمي دراسة السلوك الانسان الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة*. ط4. عمان: دار الشرق النسر والتوزيع.

قنيش، سعيد. (2011). *الإتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة ثالثة ثانوي* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإجتماعية. جامعة وهران.

الكامل، سناء. (2017). *البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي للتلاميذ الحلقة الثالثة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا. جامعة النيلين.

كفافي، علاء الدين. (1999) *الإرشاد والعلاج النفسي الأسري*. مصر: دار الفكر العربي.

لخذاري، سارة. (2019). *تحفيز الأستاذ ودوره في التحصيل الدراسي لتلميذ المرحلة الإبتدائية* (مذكرة ماستر غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

لمعان ، مصطفي الجلالي. (2011). *التحصيل الدراسي* . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مالكي ، حمزة و بن خليل .(2013). المشكلات النفسية والإجتماعية للمراهقين الذكور. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، 67* (2)،25-36 .

مايسة، أحمد النيال. (2009). *علم النفس التربوي* . الأردن: دار الكتاب الجامعي.

محمد شمس، الدين أحمد. (1980). *العمل في الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية مطبعة يوم والتأهيل المهني*. القصرالعيني.القاهرة.

محمد محمود، الخوالدة. (2004). *أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمود ، جيهان. (2009). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة.*مجلة جامعة طيبة*.المدينة المنورة: المملكة العربية السعودية، (27)، 143-157.

محي الدين، مختار. (1995). بعض تقنيات البحث وكتابة التقارير. *مجلة العلوم الإنسانية*، (6)، 203-243.

مرسي كمال إبراهيم. (2008). *الأسرة والتوافق الاسري*. القاهرة: دار النشر الجامعات.

مسعود جبران. (1992). *معجم الرائد*. بيروت: دار العلم للملايين.

المهدواي ، عبد الله محمد حسين . (2015). أبعاد المناخ الأسري وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين.*مجلة كلية التربية*، (05)، 258- 294.

نداء الشربيني الشربيني يسوني. (2019). علاقة المناخ الأسري بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الاعدادية. *مجلة كلية التربية*، (171)،245-297.

ونجن، سميرة. (2014). التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الإجتماعي، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* ، (4)، 50-73.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

Coleman, M. (1993). The Rôle of parental interaction in achèvement motivation. *The journal of social psychology*, (33), 249-272.

Moss,P.H., &Tricket. (1981).*Manual of Environment*. Psychological Press, Inc, Pola.

John A. ross. Ontario institute for studies in education « teacher efficacy and theeffects of coaching on student achiviement » all use subject to jstor terms and condition 51-53.

الملاحق

ملحق رقم (01): استبيان المناخ الأسري

البيانات الأولية:

الإسم واللقب: .....

الجنس : ذكر ☐

التخصص : علمي ☐ أدبي ☐

المستوى الدراس ي : أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

معدل الفصل الثاني.... : .....

المحور ا لأول : المناخ الثقافي الاسري

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	يأخذ رأيي في كل الموضوعات التي تخص دراستي ومستقبلي.			
02	يشجعني ابي وأمي على اداء مختلف الاعمال.			
03	تعمل اسرتي على ايصال ابنائها الى اعلى المراتب العلمية.			
04	لا تؤجل عمل اليوم الى الغد مقولة يؤمن بها افراد اسرتي.			
05	ترى اسرتي ان التقاليد والأعراف الاجتماعية امور بالية ومتخلفة.			
06	يدفعني ابي امي الى العمل والاستذكار بطريقة فيها كثير من التعنت والإلحاح.			
07	الحوار المتبادل مبدئنا في اتخاذ اي قرار.			
08	اشعر انني تابع لأبي وأمي بشكل ما في ارائي وأعمالي.			
09	اشعر ان لدي درجة من الاستقلال عن والدي تسمح لي باتخاذ القرا رات الخاصة بي.			
10	يذكرني ابي وأمي انني استطيع ان احقق المركز الاول بين زملائي اذا بذلت المجهود الكافي.			

المحور الثاني: المناخ الاقتصادي الاسري

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
11	يعمل افراد اسرتي كوحدة واحدة لرفع مكانة الاسرة اجتماعيا واقتصاديا.			
12	دخل اسرتي غير كافي لسد اغلب احتياجاتها.			
13	يشعرني والدي بأنهما يصرفان عني أكثر من طاقتهما وهذا يزعجني			
14	تفكيري في دخل اسرتي المتدني يشعرني بالإحباط			
15	دخل اسرتي الغيركافي يجعلني افكر في العمل بدل الدراسة			
16	تفضل اسرتي العمل وكسب المال على حساب الدراسة			
17	توفر لي اسرتي القدر الكافي من الكتب ووسائل التعلم حتى انجح في دراستي			
18	هم اسرتي في الحياة السعي وراء كسب قوتهم اليومي			
19	عجز الاسرة عن توفير اللباس اللازم يشعرني بالحرج المستمر			
20	اجد صعوبة في التركيز داخل القسم نتيجة تفكيري بالعمل			

المحور الثالث : المناخ العاطفي الاسري

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
21	لا يهتم والدي بالمتاعب التي اعاني منها			
22	والدي لا يعبران عن مشاعرهما الايجابية نحوي في اي وقت			
23	اشعر ان حب والدي مصطنعا أوغير حقيقي			
24	يعاملاني والدي معاملة الاطفال			
25	يسود حياتنا الاسرية الدفء العاطفي			
26	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة اسرتي			
27	دوافع الامومة والبنوة والأبوة مشجعة داخل اسرتي			
28	تهدد المشاكل والخلافات استقرار اسرتي			
29	والدي يستهينان بمشاعري وحاجاتي			
30	اخفي مشاعري عن والدي لأنهما لا يسمحان بما يتعارض مع توجيهاتهما			

ملحق رقم (02): مخرجات SPSS

الفرضية الأولى:

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=الأسري_المناخ الدراسي_التحصيل
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الدراسي_التحصيل	11.5595	2.48522	150
الأسري_المناخ	73.2067	7.87085	150

Correlations

		الدراسي_التحصيل	الأسري_المناخ
الدراسي_التحصيل	Pearson Correlation	1	.251**
	Sig. (2-tailed)		.002
	N	150	150
الأسري_المناخ	Pearson Correlation	.251**	1
	Sig. (2-tailed)	.002	
	N	150	150

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية الثانية:

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الدراسي_التحصيل
  /CRITERIA=CI(.95).


[DataSet0]
```

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدراسي_التحصيل	ذكر	47	10.7215	2.51333	.36661
	أنثى	103	11.9418	2.38795	.23529

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدراسي_التحصيل	Equal variances assumed	.042	.839	-2.856-	148	.005	-1.22036-	.42732	-2.06480-	-.37591-
	Equal variances not assumed			-2.801-	85.184	.006	-1.22036-	.43562	-2.08645-	-.35426-

الفرضية الثالثة:

```
T-TEST GROUPS=الدراسي_التخصص(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الدراسي_التحصيل
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

```
[DataSet0]
```

Group Statistics

	الدراسي_التخصص	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدراسي_التحصيل	آداب	68	11.1993	2.16237	.26223
	علوم	82	11.8582	2.70083	.29826

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
التحصيل_الدراسي	Equal variances assumed	5.541	.020	-1.625-	148	.106	-.65891-	.40539	-1.46000-	.14219
	Equal variances not assumed			-1.659-	147.833	.099	-.65891-	.39714	-1.44371-	.12590

الفرضية الرابعة:

```
ONEWAY التحصيل_الدراسي BY المستوى_الدراسي
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /MISSING ANALYSIS.
```

Oneway

```
[DataSet0]
```

Descriptives

التحصيل_الدراسي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
ثانوي أولى	59	11.9358	2.29093	.29825	11.3387	12.5328	6.87	16.37
ثانوي ثانية	44	12.2091	2.40685	.36285	11.4773	12.9408	7.86	17.89
ثانوي ثالثة	47	10.4789	2.48900	.36306	9.7481	11.2097	5.62	16.92
Total	150	11.5595	2.48522	.20292	11.1585	11.9604	5.62	17.89

ANOVA

التحصيل_الدراسي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	81.798	2	40.899	7.170	.001
Within Groups	838.477	147	5.704		
Total	920.275	149			

Post Hoc Tests

Multiple Comparisons

Dependent Variable: الدراسي_التحصيل

Scheffe

(I) الدراسي_المستوى	(J) الدراسي_المستوى	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
ثانوي أولى	ثانوي ثانية	-.27333-	.47572	.848	-1.4497-	.9031
	ثانوي ثالثة	1.45683*	.46694	.009	.3021	2.6115
ثانوي ثانية	ثانوي أولى	.27333	.47572	.848	-.9031-	1.4497
	ثانوي ثالثة	1.73015*	.50099	.003	.4912	2.9691
ثانوي ثالثة	ثانوي أولى	-1.45683-*	.46694	.009	-2.6115-	-.3021-
	ثانوي ثانية	-1.73015-*	.50099	.003	-2.9691-	-.4912-

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.